



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5059

التاريخ : الإثنين 2019/10/14

الفبر الرئيسي



ديختر يحرض: علينا افتراض أن
العرب يكدسون السلاح في
المسجد الأقصى

... ص 4

أبرز العناوين



عباس خلال استقبال لاعبي المنتخب السعودي: قدومكم يسعد شعبنا
معاريف: جنرالات الجيش والشاباك والموساد يتجددون للدفاع عن عباس
قيس سعيد خلال مناظرة تلفزيونية: التطبيع مع "إسرائيل" خيانة عظمى
بوتين: ما يسمى بصفقة القرن للسلام في الشرق الأوسط لا زالت مبهمة
حول مبادرة الفصائل الفلسطينية الثمانية لإنهاء الانقسام... د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. الحكومة ترفض التهديدات الإسرائيلية: من حقنا تنويع وارداتنا
6	3. عباس خلال استقبال لاعبي المنتخب السعودي: قدومكم يسعد شعبنا
6	4. "الخارجية" تطالب مجلس الأمن بحمل مسؤولياته تجاه تعميق الاستيطان
7	5. أبو حلبية: الأقصى يتعرض لحملة تهويد وتقسيم بشعة
7	6. وزارة الداخلية والأمن الوطني بغزة: حققنا تقدماً كبيراً بمواجهة التخابر مع الاحتلال
8	7. مسؤولون فلسطينيون يحذرون: مخطط إسرائيلي يتيح ممارسة الشعائر الدينية لليهود داخل الأقصى
9	8. دون أمر قضائي.. أجهزة السلطة تصادر أموال المواطنين في الضفة "دون حسيب ولا رقيب"
<u>المقاومة:</u>	
10	9. حماس تعقب على اعتراف "الموساد" باغتيال قاداتها بالخارج
10	10. تباين فلسطيني إزاء العملية العسكرية التركية على مناطق شرقي الفرات
11	11. "فتح" تطلق مؤتمرها الأول للمقاومة الشعبية
12	12. حماس تدعو إلى وقفة جادة لإحباط مخطط تهجير قرى النقب
12	13. إطلاق نار على موقع عسكري إسرائيلي في الضفة
13	14. "الجهاد" تستهجن دخول المنتخب السعودي الضفة بإذن إسرائيلي
13	15. "الديموقراطية" تدعو إلى تشكيل لجان الحراسة الشعبية لحراسة المقدسات
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
14	16. أشكنازي: تأكل وحدة الإسرائيليين تهديد أكبر من إيران.. لا يوجد قرار بالقضاء على حكم حماس في غزة
16	17. الوزاري الإسرائيلي المصغر يصادق على ميزانية لـ"مشروع أمني حساس"
17	18. تل أبيب تطالب روسيا بالعتفو عن سجينه إسرائيلية
18	19. معاريف: جنرالات الجيش والشاباك والموساد يتجندون للدفاع عن عباس
19	20. خبراء إسرائيليون: تراجع عباس في أزمة المقاصة إنجاز إسرائيلي
20	21. هكذا سيؤثر تخلي ترامب عن الأكراد على التقارب السعودي الإسرائيلي
20	22. قطاع تربية الأبقار في "إسرائيل" يتعرض للخسائر إثر المقاطعة الفلسطينية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
21	23. مستوطنون يجددون اقتحامهم للمسجد الأقصى

21	24.	"فلسطينيو أوروبا" يرفضون دعوة من منظمة التحرير
22	25.	"فلسطينيو الخارج": شعبنا يزداد تمسكاً بثوابته وبالمقاومة
23	26.	الاحتلال يعتقل محافظ القدس وأمين سر حركة فتح بالقدس المحتلة
23	27.	الطبيبي: لا يوجد حل سحري لإنهاء العنف في الوسط العربي داخل الكيان
23	28.	مركز أسرى فلسطين: ستة أسرى مضربين عن الطعام يهدد الموت حياتهم
24	29.	شهادة مروعة للأسيرة هبة اللبدي: الحياة مع الصراصير والنمل داخل قبو يدعى زنزانة
25	30.	ارتفاع وتيرة اعتداءات المستوطنين في موسم قطف ثمار الزيتون
26	31.	مستوطنون إسرائيليون يسربون نفايات إلكترونية خطيرة لإحراقها في الخليل
		مصر:
27	32.	محمد أبو تريكة: أساند أي شيء فلسطيني
		الأردن:
27	33.	الرزاز يجدد رفض الأردن لممارسات "إسرائيل" الأحادية
27	34.	الأردن يعرب عن رفضه لتصريحات وزير إسرائيلي حول ضمان حرية العبادة لليهود في الأقصى
28	35.	عمان تطالب "إسرائيل" بالإفراج الفوري عن أردنيين
28	36.	لجنة أردنية تجمع 200 ألف دينار دعماً للقطاع الطبي الفلسطيني
		عربي، إسلامي:
28	37.	قيس سعيد خلال مناظرة تلفزيونية: التطبيع مع "إسرائيل" خيانة عظمى
28	38.	جامعة الدول العربية: منع تدريس المنهاج الفلسطيني بالقدس انتهاك للمعاهدات الدولية
29	39.	المنتخب السعودي لكرة القدم يصل فلسطين لأول مرة
		دولي:
29	40.	بوتين: ما يسمى بصفقة القرن للسلام في الشرق الأوسط لا زالت مبهمة
29	41.	تشكيل مجموعة برلمانية برازيلية لدعم الحق الفلسطيني
30	42.	قلق أممي حيال التعذيب في السجون الإسرائيلية

	<u>تقارير:</u>
30	43. عرض كتاب: الحرب حول حق العودة.. هل انتصرت "إسرائيل" على الفلسطينيين؟
	<u>حوارات ومقالات</u>
33	44. حول مبادرة الفصائل الفلسطينية الثمانية لإنهاء الانقسام... د. محسن محمد صالح
37	45. من الشاة أذنّها لمحمود عباس... د. فايز أبو شمالة
38	46. العلاقات الأردنية - الإسرائيلية: الأمن يزدهر والمشاريع المدنية تتلاشى!... نوعا لنداو
44	<u>كاريكاتير:</u>

1. ديختر يحرض: علينا افتراض أن العرب يكدسون السلاح في المسجد الأقصى

رغم النفي المتكرّر للأجهزة الأمنية للاحتلال بوجود أسلحة داخل المسجد الأقصى المبارك، إلا أنّ رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) خلال الانتفاضة الثانية ورئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيسة (الليكود)، آفي ديختر، دعا إلى تغيير هذه "الفرضيات" وافترض وجود سلاح عند العرب داخل المسجد الأقصى.

وقال ديختر، خلال لقاء نشرته معه صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوم الجمعة، إنّ "على الشرطة أن تعتقد أنها من الممكن أن تفاجأ بسلاح ناري".

وخلال الحملة الانتخابية، أعرب ديختر عن رغبته في أن يكون وزير الأمن، إن فاز الليكود في الانتخابات.

ولم يكتفِ ديختر بزعم وجود سلاح، إنّما زعم أن هدفه هو "التعامل مع محاولاتنا لفرض أشياء لا يريدونها عليهم. غداً سيقررون، مثلاً، أن الشرطة لا يجب أن تدخل للمسجد الأقصى عند تصعيد الأوضاع، وعندها يعرفون أنه في مواجهة الشرطة، لا يجب أن يقفوا بأيديهم مكشوفة".

وأضاف ديختر أنّ التظاهرات التي اندلعت في تمّوز/ يوليو 2017، بعد نصب الاحتلال بوابات إلكترونية في المسجد الأقصى "حال دون نصب وسائل فحص متقدمة تصعب إدخال سلاح للمسجد"، ودعا إلى إعادة نصب هذه البوابات.

وأقرّ ديختر أنه لا يمكن للاحتلال فرض سيادته على المسجد الأقصى، لأنّ "الوضع القائم" لا يسمح برفع الأعلام أو علامات أخرى. لذلك لا يوجد أي علامات على السيادة، باستثناء محطة الشرطة.

وهاجم ديختر مسؤولي الوقف، قائلاً "يشعرون بأنهم أصحاب المسجد. مدعومون لا من قبل السلطة الفلسطينية القابلة للانكسار، إنما من قبل دول. يشعرون أنهم منتدبون من قبل كلّ الإسلام. أنا أعرف الفلسطينيين جيّداً، أنظر إليهم، ورّ ثقتهم بأنفسهم".
وعبر عن قناعته بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى "تماماً كما يسمحون بدخول المصلّين المسلمين".

وأقرّ ديختر بوجود منظمات يهودية تسعى إلى تدمير المسجد الأقصى، وذكر منها اثنتين: واحدة خطّطت لتدميره بإطلاق صاروخ مضادة للدروع، وأخرى عبر إطلاق مسيرة تحمل مواد متفجرة، وأضاف أن "قنبلة يدوية في المسجد الأقصى تعادل حرباً".
وحذّر من أن أية عملية في المسجد الأقصى من الممكن أن تؤدي إلى استهداف اليهود في أي مكان يتواجد فيه مسلمون.

ودعا إلى الاحتياط من عمليّات يهودية ضدّ المسجد الأقصى، عبر "الاستخبارات وتشديد وجود الاحتلال في المسجد، والحديث إلى الحاخامات"، الذين وصفهم بالوحيدين القادرين على التأثير على المتطرفين.

عرب 48، 2019/10/12

2. الحكومة ترفض التهديدات الإسرائيلية: من حقنا تنويع وارداتنا

رام الله - وفا، د ب أ: تواجه خطة الحكومة الفلسطينية للانفكاك الاقتصادي وتحقيق تنويع في الاستيراد والتصدير وتعزيز المنتج المحلي تحدي تهديدات إسرائيل.

وحذر ما يسمى منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية كميل أبو ركن السلطة الوطنية، أمس، من "عواقب وخيمة" إذا لم تتوقف المقاطعة الاقتصادية فيما يتعلق باستيراد الأبقار والمواشي من السوق الإسرائيلية، مهدداً، في بيان، بأن إسرائيل ستقدّم في المدى القريب على وقف إدخال المنتجات الزراعية الفلسطينية إلى أسواقها، وأنها "لن تسمح بوجود مقاطعة من أي نوع للمنتجات الإسرائيلية، نتيجة القرار الأحادي للسلطة الفلسطينية الذي يضر باقتصاد الطرفين".

ورفضت الحكومة الفلسطينية، على لسان الناطق باسمها إبراهيم ملحّم، التهديدات الإسرائيلية على خلفية القرار الفلسطيني بوقف استيراد المواشي من الأسواق الإسرائيلية.

وقال ملحّم، في بيان، إن تهديدات إسرائيل "تأتي استمراراً لسياسة الضم والاستيطان والتهويد التي يعتنقها قادة اليمين الإسرائيلي المتطرف".

وأضاف، إن الحكومة "تمسكة بحقها في تنويع مصادر استيرادها، وفق ما نص عليه اتفاق باريس الاقتصادي" الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في العام 1994 ليحكم العلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

الأيام، رام الله، 2019/10/14

3. عباس خلال استقبال لاعبي المنتخب السعودي: قدومكم يسعد شعبنا

رام الله: قال الرئيس محمود عباس، مساء اليوم الأحد، خلال استقباله لاعبي المنتخب الوطني السعودي لكرة القدم، في رام الله، إنه لا يوجد خاسر بين المنتخب الفلسطيني والسعودي، وأن قدومهم يسعد الشعب الفلسطيني.

وأضاف، "لم نشعر أبدا أننا طرفان، دائما وأبدا يقولون (السعوديون) لنا، نحن معكم بكل ما تريدونه وتقررونه، وفي كثير من الأمور لم نكن نطلب المساعدة، كانت المملكة تستشعر حاجتنا وتلبي".

ووصل المنتخب السعودي في وقت سابق اليوم، إلى الضفة الغربية في زيارة هي الأولى من نوعها للقاء نظيره الفلسطيني بعد غد الثلاثاء بالتصفيات الآسيوية المزدوجة.

من جهته، اعتبر رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني اللواء جبريل الرجوب، هذه الزيارة بانها "تشكل حدثا غير مسبوق في تاريخ كرة القدم الفلسطينية، (..) فرياضيا هو الأول من نوعه بزيارة وفد رياضي سعودي، وسياسيا هو تتويج لجهد واستثمار وسياسة ثابتة من قبل السعودية منذ بداية قضيتنا وانطلاقة ثورتنا".

القدس، القدس، 2019/10/13

4. "الخارجية" تطالب مجلس الأمن بحمل مسؤولياته تجاه تعميق الاستيطان

رام الله: البت وزارة الخارجية والمغتربين، مجلس الأمن الدولي، تحمل مسؤولياته تجاه تعميق الاستيطان.

وإذانت الخارجية في بيان صحفي اليوم الأحد، إعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتزامها بناء 250 وحدة استيطانية جديدة لتوسيع المستوطنات الجاثمة على أراضي المواطنين جنوب وشرق بيت لحم، والاستيلاء على عشرات الدونمات من أراضي بلدة نحالين غرب بيت لحم لصالح التوسع الاستيطاني وبناء وحدات استيطانية جديدة.

وإذانت اعتداءات المستوطنين الإرهابية ضد المواطنين الفلسطينيين وارضهم وممتلكاتهم كما حصل صبيحة هذا اليوم في قرية مردا بمحافظة سلفيت، وقيام عصاباتهم مجددا بالاعتداء على المسن

السبعيني فضل حمدان عندما تصدى لهم خلال سرقة ثمار الزيتون في قرية الجبعة جنوب بيت لحم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/10/13

5. أبو حلبية: الأقصى يتعرض لحملة تهويد وتقسيم بشعة

غزة - الرأي: قال رئيس لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي أحمد أبو حلبية، إن المسجد الأقصى يتعرض لحملة تقسيم وتهويد بشعة، وتغيير الوضع القائم التاريخي في القدس، من خلال تسهيل اقتحام المستوطنين لباحات المسجد الأقصى المبارك وتدنيسه، ومنع حراس الأقصى من الاقتراب صوب أحد من المستوطنين الصهاينة داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك، وتوفير عناصر من الشرطة الصهيونية لتأمين المدنسين لساحات الأقصى المبارك من المستوطنين. وحذر النائب أبو حلبية خلال مؤتمر صحفي عقده بمقر المجلس التشريعي، اليوم الأحد، من دعوات قادة الصهاينة وجماعات ما يسمى "أمنا الهيكل" للاقتحامات الجماعية للمسجد الأقصى المبارك، ومحاولة تمهيد الطريق لهدم المسجد الأقصى المبارك وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/10/13

6. وزارة الداخلية والأمن الوطني بغزة: حققنا تقدماً كبيراً بمواجهة التخابر مع الاحتلال

غزة - الرأي: قال المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني بغزة إياد البزم، إن السنوات الأخيرة شهدت تقدماً كبيراً في مواجهة التخابر مع الاحتلال ومواجهة العملاء على الأرض، وإن الأجهزة الأمنية في القطاع استطاعت تحجيم دور العملاء وتوجيه ضربات أمنية قوية لهم. وأشار البزم إلى أن الاحتلال الإسرائيلي لا يتوقف عن عملية جمع المعلومات عن مجتمعنا الفلسطيني بشكل عام وعن المقاومة الفلسطينية بشكل خاص. وأكد خلال لقاء متلفز أمس، أن وزارة الداخلية بكافة أجهزتها الأمنية تسعى دائماً للتصدي لهذه العمليات وتحصين الجبهة الداخلية الفلسطينية وحماية ظهر المقاومة مما يقوم به الاحتلال، وبالتالي هذا هدف دائم لوزارة الداخلية ونواصل العمل منذ سنوات طويلة". وأشار إلى أن مكافحة التخابر مع الاحتلال عملية تكاملية بين العمل الأمني والوعي المجتمعي، الأمر الذي أثر على الاحتلال وبات يواجه صعوبة كبيرة في إسقاط العملاء.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/10/13

7. مسؤولون فلسطينيون يحذرون: مخطط إسرائيلي يتيح ممارسة الشعائر الدينية لليهود داخل الأقصى

القدس المحتلة - محمد محسن: حذّر مسؤولون فلسطينيون من التصريحات غير المسبوقة لوزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد أردان، بشأن المسجد الأقصى.

وكان أردان صرّح بأن سلطات الاحتلال قد تتيح قريباً لليهود "حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية" في المسجد الأقصى، وذلك في ظل المعطيات التي تشير إلى ارتفاع مستمر لعدد المستوطنين الذين اقتحموا الحرم القدسي، منذ تولّى أردان المنصب عام 2015.

وقال حاتم عبد القادر، القيادي في حركة فتح وعضو مجلسها الثوري، لـ"العربي الجديد": "إن ما ورد على لسان الوزير الإسرائيلي المتطرف أردان خطير جدا واستفزازي لمشاعر مئات الملايين من المسلمين والعرب على امتداد الكرة الأرضية".

من جانبه، اعتبر محافظ القدس، عدنان غيث، أن تصريحات الوزير الإسرائيلي صب للزيت على النار ونقله نوعية في التصعيد ضد المسجد الأقصى، وقال لـ"العربي الجديد": "حركة فتح رائدة النضال الفلسطيني والتي قدمت الشهداء والأسرى والجرحى دفاعا عن القدس والأقصى ستواصل تصديها للاحتلال، على الرغم من عنف إجراءاته وملاحقاته لكوادر الحركة وقادتها واستهداف عناصرها ومؤيديها بالاعتقال والإبعاد، بيد أن ذلك لن يفتّ من عضد أبنائها".

وحدث رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس، الشيخ عكرمة صبري، أبناء الشعب الفلسطيني في القدس وفي فلسطين المحتلة عام 1948، على تكثيف تواجدهم اليومي وعلى مدار الساعة في المسجد الأقصى.

وقال صبري لـ"العربي الجديد": "تصريحات الوزير الإسرائيلي مرفوضة لدينا، وشعبنا كفيل بحماية أقصاه، ومن خلفه أكثر من مليار ونصف المليار مسلم، كهيئة إسلامية عليا، يدينون توجهات الوزير الإسرائيلي أردان، والتي تعكس توجهات حكومته المتغترسة".

وقال مدير عام أوقاف القدس، الشيخ عزام الخطيب، في حديث لـ"العربي الجديد"، "إن دائرة الأوقاف الإسلامية، ومن خلفها أبناء شعبها وأشقاؤها العرب والمسلمون وفي المقدمة منهم المملكة الأردنية الهاشمية صاحبة الولاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية، ستواصل دفاعها المستميت عن الأقصى وحمايته من تغول الاحتلال وتوجهاته الخطيرة جدا التي تعكسها تصريحات أردان".

وكان الوزير الإسرائيلي جلعاد أردان- والذي يشغل منصب وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال- قال، في مقابلة أجرتها معه صحيفة "ماكور ريشون" ذات التوجهات الاستيطانية والمحسوبة على تيار الصهيونية الدينية، ونُشرت أمس الجمعة، "إن الأمور تتجه في القدس نحو

استعادة السيادة والسيطرة على المكان، وسنصل إلى هدفنا عندما يبدي المزيد من اليهود رغبتهم في زيارة (جبل الهيكل) (في إشارة للمسجد الأقصى)، وهكذا سينشأ عنه طلب ملخ وضغط حول هذا الأمر، وأتمنى أن يحصل ذلك قريباً".

وبحسب المعطيات التي أوردتها الصحيفة الإسرائيلية، فإن عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى في عام 2015 وصل إلى 10,000 مستوطن، ليرتفع عام 2016 إلى 14,626، كما ارتفع العدد بنسبة 63% عام 2017 ووصل إلى 25,628 مستوطناً، وفي عام 2018 الماضي تجاوز عددهم 35 ألف مستوطن.

العربي الجديد، لندن، 2019/10/12

8. دون أمر قضائي.. أجهزة السلطة تصادر أموال المواطنين في الضفة "دون حسيب ولا رقيب"

غزة/ يحيى اليعقوبي: قبل الموعد المحدد الذي طرحه المواطن علاء بريوش لتسليم مبلغ مالي قدره 14 ألف شيقل بعدما وصلته آخر دفعة لإكمال "الجمعية المالية"، أقدم جهاز المخابرات العامة التابع للسلطة على مصادرة تلك الأموال لحظة اقتحام متجر المواد الغذائية الذي يعمل به في 30 سبتمبر/ أيلول المنصرم. ولم يكن المبلغ وحده الذي صادره عناصر جهاز المخابرات العامة، بل اعتقلوا بريوش حتى اليوم.

أما الأسير المحرر محمود شرقاوي الذي اعتقلته أجهزة أمن السلطة نهاية الشهر المنصرم، وأجبره ذات الجهاز السابق في مدينة نابلس على دفع 8 آلاف شيقل بدل مساعدات تلقاها من أحد الفصائل من أجل إجراء عملية في عينه.

مصعب إخلاوي ليس بعيداً عن قصة سابقة، حيث اعتقله جهاز الأمن الوقائي في الخليل على خلفية مشكلة شخصية مع متنفذين في السلطة، ولفقوا له تهمة حيازة سلاح غير قانوني. ورغم أن إخلاوي لا يملك قطعة سلاح، ففرض عليه الأمن الوقائي دفع مبلغ 50 ألف شيقل (17 ألف دولار) لشراء قطعة سلاح ويسلمونها نيابة عنه، وفق حديث سابق لشقيقه المحامي تيسير مع صحيفة "فلسطين".

وأظهر مقطع مصور لحظة اقتحام عناصر الأمن الوقائي لمحل مصعب وكان موجوداً فيه أخوه تيسير والذي رفض إعطاءهم شيكات أو تسليمهم سيارته من أجل شراء قطعة السلاح.

دون سند قانوني

وبحسب قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960م، تقوم أجهزة السلطة بمصادرة أموال المواطنين، لكنها تخالف القانون نفسه، والكلام للمحامي في فريق "محامون من أجل العدالة" مهند كراجة.

وأوضح كراجه لصحيفة "فلسطين" أن القانون الفلسطيني لا يسمح بمصادرة أي أموال دون أمر قضائي، وخاصة أن معظم الأموال المصادرة تتم دون أمر قضائي، والأمر الآخر أن هذه الأموال شخصية يمتلكها المعتقلون السياسيون لا جهات "غير قانونية".
وقال كراجه: إن هناك أعدادًا كبيرة من المواطنين تصادر أجهزة أمن السلطة أموالهم، مشيرًا إلى أن الأموال المصادرة من المعتقلين السياسيين بشكل أساسي هي أموالهم الشخصية ولا تتعلق بأنشطتهم السياسية. وذكر أنه لا يوجد جهة معينة تتابع هذه القضايا، لإحصاء أعدادها رغم كثرتها.

فلسطين أون لاين، 13/10/2019

9. حماس تعقب على اعتراف "الموساد" باغتيال قاداتها بالخارج

غزة - الرأي: قال المتحدث باسم حركة حماس، حازم قاسم، "إن اعتراف رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي، المكلف بالعمليات في الخارج، عن قيامه بعمليات اغتيال ضد نشطاء المقاومة، يؤكد انتهاك الاحتلال لسيادة الدول، واعتدائه على حرمة أراضيها، لافتًا إلى أن الاحتلال يتصرف ككيان متمرد على القانون الدولي".
وأوضح قاسم، أن "المقاومة الفلسطينية هي حق مشروع للشعب، منوهاً إلى أن يجب على الأمة بكل مكوناتها دعمها بكل السبل الممكنة". وبين قاسم أن جرائم الاحتلال داخل فلسطين وخارجها، لن تسقط بالتقادم، ولن توقف مقاومتنا، وسنغلق الحساب الكامل مع الاحتلال بتحريرنا لكامل أرضنا ومقدساتنا".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 12/10/2019

10. تباين فلسطيني إزاء العملية العسكرية التركية على مناطق شرقي الفرات

"الأخبار": عادت المواقف الفلسطينية لتتباين في الشأن السوري، جراء "العدوان التركي" على مناطق شرقيّ الفرات، لكن غالبية الفصائل أجمعت على رفض الهجوم وإدانته. وفي هذا السياق، دعت حركة «الجهاد الإسلامي»، في بيان أمس، إلى «وقف الاشتباكات ونزف الدم على أرض سوريا الشقيقة، ونطالب بتوحيد طاقات الأمة كافة نحو تحرير فلسطين واستعادتها من براثن الاحتلال الصهيوني»، مطالبةً تركيا بالتزام «الاتفاقات الثنائية الموقعة بين البلدين، والتي حكمت العلاقات السورية - التركية»، مشددة في الوقت نفسه على «حماية الأراضي العربية السورية من محاولات الإدارة الأميركية تقسيمها خدمة لتمرير مشاريع تفتيت المنطقة وتصفية القضية الفلسطينية».

وسبق ذلك بيانٌ لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» دان «الغزو التركي لشمال سوريا»، محدّراً من «تحوّله إلى احتلال نهائي في ضوء الأطماع التركية بالأراضي السورية والتي لم تتوقف منذ اقتطاع لواء الإسكندرون وضمّه إلى تركيا عام 1939». واعتبرت «الشعبية» أن «هذا الغزو العسكري المُنسّق مع الإدارة الأميركية غير معزول عن الأهداف التي وقفت وراء دعم قوى الإرهاب في سوريا من قِبَل هاتين الدولتين ودول أخرى، لإضعاف الدولة الوطنية السورية والمسّ بدورها وسيادتها ووحدة أراضيها، وإقامة كانتونات فيها تمهّد لتقسيمها على أسس مذهبية وعرقية».

من جهتها، لم تصدر حركة «حماس» موقفاً صريحاً مما يجري في شرقي الفرات، لكن ما بدا لافتاً هو استنكارها «الحملة الإعلامية الإسرائيلية الوقحة ضد تركيا». إذ كتبت المتحدث باسم الحركة، سامي أبو زهري، على «تويتر» يوم الجمعة، أن «الحملة الإعلامية الإسرائيلية ضد تركيا وقحة ومرفوضة... إسرائيل ستبقى هي العدو وتركيا هي مهوى قلوب المسلمين في العالم».

الأخبار، بيروت، 2019/10/14

11. "فتح" تطلق مؤتمرها الأول للمقاومة الشعبية

رام الله: انطلقت، اليوم السبت، أعمال مؤتمر حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" الأول للمقاومة الشعبية، بمشاركة أعضاء من اللجنة المركزية، والمجلس الثوري، وممثلين عن الأقاليم والقرى الفاعلة، ولجان المقاومة الشعبية في مختلف المناطق.

وقال نائب رئيس حركة "فتح" محمود العالول في كلمته "إن المقاومة بكل أشكالها حق مشروع للشعوب المحتلة، والمقاومة الشعبية في هذه المرحلة بالذات لها دور في حشد العالم لجانب الحق الفلسطيني".

وأضاف العالول: أبناء "فتح" دائماً في مقدمة المقاومة، ولا بد من استمرارها، لتشكل دافعا وضغطا لإنهاء الاحتلال، موضحاً أن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تتطلب مقاومته، وقرار المقاومة الشعبية قد تم اتخاذه على المستويات كافة، سواء من خلال مقاطعة بضائعه الى المقاومة الشعبية في الميدان.

بدوره، قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مفوض التعبئة والتنظيم جمال المحيسن "إن وضع المقاومة الشعبية لدى شعبنا مختلف عن باقي العالم، وهي لا تقع على عاتق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان فقط، ولكن الجميع مطالب بأن ينخرط فيها، لأنها أصبحت استراتيجية، ويجب أن تسخر كل الإمكانيات لتنفيذ برامجها. وشدد على ضرورة نقل مبادرة المقاومة الشعبية على الشارع، لمنع المستوطنين من السير في الشوارع.

من جانبه، قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف، إن المقاومة الشعبية حققت الكثير من النتائج المهمة على الأرض، ومؤتمرنا هذا سيحقق نتائج رافعة للجهد الوطني في هذه المقاومة.

وأضاف: "نسعى إلى توحيد لجان المقاومة الشعبية في إطار عملها اليومي والنضالي والكفاحي، ليس فقط عبر الأطر والكتابات والخطابات، بل السعي لقيادة مرحلة جديدة للمقاومة الشعبية". وأشار إلى أن لجان المقاومة الشعبية نجحت في إزالة 9 بؤر استيطانية خلال العام الماضي، حيث أقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال هذه الفترة 19 بؤرة.

من ناحيته، قال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان صلاح الخواجا، إن المقاومة الشعبية قدمت للعالم صورة أوضح لما يجري لشعبنا الفلسطيني، وصورة أكثر تضامنا مع نضال شعبنا.

وأضاف: "يجب تفعيل كافة أشكال المقاومة الشعبية عبر المقاطعة للمنتجات الاسرائيلية، من خلال بناء استراتيجية شاملة وواضحة للمقاطعة".

القدس، القدس، 2019/10/12

12. حماس تدعو إلى وقفة جادة لإحباط مخطط تهجير قرى النقب

غزة: دعت دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس إلى وقفة فلسطينية جادة لإحباط مخطط إسرائيلي يتضمن تهجير نحو 36 ألف فلسطيني من النقب جنوبي فلسطين المحتلة؛ وذلك عبر نقلهم إلى مخيمات سكن مؤقتة، تمهيداً لسلبهم منازلهم وأراضيهم.

وحذرت الدائرة، في بيان، اليوم الأحد، من مخاطر وأبعاد المخطط الإسرائيلي على قضية القرى مسلوقة الاعتراف، ومآلات تطور المخطط من قبل ما تسمى "سلطة تطوير النقب" الاحتلالية. وأشادت حماس بثبات وضمود أهالي النقب ومؤسسات المجتمع المدني ورؤساء السلطات المحلية هناك؛ لرفضهم المخطط الاحتلالي الذي يستهدف مخيمات لاجئين جديدة.

فلسطين أون لاين، 2019/10/13

13. إطلاق نار على موقع عسكري إسرائيلي في الضفة

أفادت وسائل إعلام «إسرائيلية» بأن موقعاً عسكرياً «إسرائيلياً» تعرض لإطلاق نار من سيارة، أمس الأول الجمعة، قرب مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية المحتلة، من دون أن يتم الإبلاغ عن إصابات أو أضرار. وقال مصدر عسكري «إسرائيلي»: «إن قوات الجيش عملت على تمشيط

المنطقة في محاولة لتحديد مكان العناصر، التي أطلقت النيران». وأكدت وسائل إعلام فلسطينية، أن «مقاومين أطلقوا النار تجاه موقع مراقبة لجيش الاحتلال». وداهمت قوات الاحتلال، عدداً من المنازل في محافظة الخليل، وسلّمت مواطناً بلاغاً؛ لمراجعة مخابراتها. وأفادت مصادر أمنية: إن قوات الاحتلال داهمت بلدة بني نعيم شرقاً، وفتشت عدة منازل تعود لعائليتي زيدات والخضور، وسلّمت المواطن محمد محمود الخضور بلاغاً؛ لمراجعة مخابراتها. الخليل، الشارقة، 2019/10/13

14. "الجهاد" تستهجن دخول المنتخب السعودي الضفة بإذن إسرائيلي

غزة: استهجنّت حركة "الجهاد الإسلامي" الفلسطينية، السبت، توجه المنتخب السعودي لكرة القدم إلى الضفة الغربية المحتلة بـ"إذن إسرائيلي"، لملاقاة نظيره الفلسطيني. وقال عضو المكتب السياسي للحركة، محمد الهندي، في تصريح نشره الموقع الإلكتروني للحركة: "إن المنتخب السعودي امتنع سابقاً عن هذه المشاركات رفضاً للتطبيع مع الاحتلال". وأضاف أن "ذلك يعد خرقاً للمقاطعة العربية للاحتلال، من خلال الدخول للأراضي المحتلة بإذن صهيوني". القدس العربي، لندن، 2019/10/14

15. "الديموقراطية" تدعو إلى تشكيل لجان الحراسة الشعبية لحراسة المقدسات

رام الله: استنكرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تصريحات الرئيس السابق لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) آفي ديختر، حول المسجد الأقصى والادعاء بوجود السلاح الفلسطيني داخله. وعدت الديمقراطية، في بيان، أمس، تصريحات "ديختر" جزءاً من الحملات الإسرائيلية الهادفة لخلق أجواء تمكن قطعان المستوطنين من غزو المسجد الأقصى، وفرض تقسيمه زماناً ومكاناً بين المسلمين واليهود. وقالت إن "تحريض ديختر يشكل إعلان حرب مفضوحة"، مشددة على ضرورة التصدي للحملات الإسرائيلية على المستوى الوطني والقومي والعالمي. ودعت الجبهة الديمقراطية السلطة الفلسطينية إلى حسم أمرها والشروع فوراً في تشكيل اللجان الشعبية لحراسة المقدسات الفلسطينية المسيحية والمسلمة؛ لحمايتها من مخططات الاحتلال ومستوطنيه. فلسطين أون لاين، 2019/10/13

16. أشكنازي: تأكل وحدة الإسرائيليين تهديد أكبر من إيران.. لا يوجد قرار بالقضاء على حكم حماس في غزة

قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، والقيادي في كتلة "كاحول لافان"، عضو الكنيست غابي أشكنازي، إنه لا يوجد قرار في إسرائيل بالقضاء على حكم حركة حماس في غزة، وأن الخيار العسكري ضد إيران لمنع حيازتها على سلاح نووي ما زال قائماً، وأن على نظام الرئيس السوري بشار الأسد أن يدفع ثمن الوجود الإيراني في سورية، لكنه رأى أن التهديد الأخطر على إسرائيل هو تأكل وتفتت التكتل والوحدة الداخلية للمجتمع الإسرائيلي.

واعتبر أشكنازي أن "سر قوتنا بوجدتنا، وبحقيقة أنه يوجد إجماع قومي على معظم المواضيع. لماذا نحن هنا؟ أية دولة نريد؟ ما هي الواجبات المدنية؟ ماذا تعني سلطة القانون؟ ما هي الديمقراطية؟"، وذلك في مقابلة معه نشرتها صحيفة "معاريف" يوم الأحد. لكنه حذر من أنه "في الوقت الذي يتفتت فيه الإجماع القومي حول هذه المواضيع، فإن هذا سيفكك المجتمع الإسرائيلي ويمكن أن يشكل خطراً على المشروع الصهيوني كله".

وأضاف أشكنازي أنه "قبل عشر سنوات اعتقدت أن المشكلة الأساسية كانت اجتماعية - اقتصادية". وأردف مهاجماً رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الذي يواجه شبهات فساد خطيرة، ويمنع في هذه الأثناء تشكيل حكومة بعد جولتي انتخابات عامة للكنيست. "ما هي سلطة القانون؟ هل الجميع متساوون أمام القانون؟ ألا يوجد أي أحد فوق القانون، حتى لو كان رئيس الحكومة؟ لا يعقل أن يظهر المستوى السياسي، الذي يقود الدولة، قذوة شخصية من هذا النوع. واختيار الكلمات والخطاب الصحيح هام جداً في هذا السياق. الكلمات تسبب إصابات وشروخ وانقسامات (في إشارة إلى خطاب نتنياهو واليمين بتخوين المعسكر الخصم). وينبغي الاهتمام ألا يكون المجتمع منقسماً، وألا تحرض القيادة الجمهور، وإنما تجميعه، كي نستطيع العيش سوية".

وتابع أنه "خلال حملتي الانتخابات الأخيرتين تجولت في البلاد. وأدركت أنه حول 80% من المشاكل والتحديات يوجد إجماع من جانب 80% من الجمهور. والمشكلة تكمن في القيادة، التي تستخدم المنصب والتأثير من أجل تقسيم المجتمع. فالدولة لا يمكنها أن تكون فئوية. وليس معقولا أن تملي أقلية سلم الأولويات القومي ورصد الموارد. وليس معقولا أن نهدر عاما ضائعا (بسبب جولات انتخابية) يمس بالمواطنين يوميا، فقط لأن رئيس الحكومة يريد إنقاذ نفسه من المحاكمة.

وأشار أشكنازي إلى أن "قوة إسرائيل لا تتبع من عدد الطائرات، الغواصات أو الدبابات، وإنما من حقيقة أنه يوجد هنا تكتل وإجماع قومي. وكل مرة خضنا حروبا كنا نشعر أن شعب إسرائيل كله يدعمنا. وأنا نخدم شيئاً هاماً. وهذا الأمر يتآكل الآن. والرواية بأننا نتقاسم ليس فقط ماض وحاضر

مشترك، وإنما مصير ومستقبل مشترك، يتقنت. وهذا حصل لنا في العقد الأخير بشكل متسارع. وإذا اتسعت هذه التصدعات، ستفكنا من الداخل. والخطر على تكتل المجتمع الإسرائيلي أكبر من الخطر الإيراني".

حكم حماس

قال أشكنازي إنه قبل العدوان على غزة، في نهاية العام 2008 وبداية 2009، وكان رئيس أركان الجيش حينذاك، "جرى حوار شامل للغاية مع المستوى السياسي. وكان هذا مهم لي كرئيس هيئة الأركان العامة، وجزءاً من دروس (حرب) لبنان الثانية... وبدأ هذا الحوار في أعقاب مطلب الكابينيت (الحكومة الأمنية - السياسية الإسرائيلية المصغرة) بالقضاء على حماس. وهذه تعليمات شرعية وبالإمكان تنفيذها. ولكن لأنه توجد مداولات، عليك أن تستعرض الثمن وتبعات ذلك. التكلفة والتبعات وماذا سيحدث في اليوم التالي (للحرب). وعندها ترى أن الحماسة تتراجع وتعريف الهدف (من الحرب) يتقلص. وفي النهاية، تقلص ذلك إلى تغيير الواقع الأمني من خلال توجيه ضربة شديدة لحماس وإعادة الأمن".

وأضاف أنه "إثر ذلك لاءمنا الخطة من أجل تحقيق هذا الإنجاز. لم تكن هناك خطة للقضاء على حماس. وفي هذه الأثناء نجحت العملية العسكرية، وتم تحقيق الإنجاز... وإسرائيل لم تشن حرباً (ضد حماس أو حزب الله) لأن قوة الجانب الآخر تعاضمت. فقوتنا تتعاضم أيضاً. وثمة استثناء واحد فقط، وهو بناء أحد الأعداء سلاح نووي. وهذه معضلة دائمة".

سورية وإيران

اعتبر أشكنازي فيما يتعلق بسورية أنه "كان يتعين على إسرائيل بذل كل ما بوسعها من أجل منع وضع تتحول فيه إيران إلى مشكلتنا. وقد حذرنا (أريئيل) شارون من ذلك. وكان يحظر علينا أن نحصل على حصرية (مواجهة) إيران. وهذا ليس لأن إسرائيل ليست قوية. فنحن أقوىاء. لكن من الأفضل ألا نكون في مقدمة الصراع مع إيران".

وأشار إلى أن انسحاب الولايات المتحدة، بإدارتها الحالية والسابقة، من الشرق الأوسط "ليست مجرد توقع، وإنما المصالح تغيرت. لكن الحقيقة هي أن الأميركيين ينسحبون، والهيمنة الإيرانية تتسع. والإيرانيون يتحلون بالصبر، وهم يطبقون خطتهم. ولا يمكن تجاهل ما يحدث في اليمن، وأن العراق تحت سيطرتهم، وسورية بأيديهم. وأنظر إلى العقد الأخير وأسأل نفسك: إيران ضعفت أن ازدادت قوتها؟ صحيح أن العقوبات تثقل على الاقتصاد بشكل كبير، لكن تغيير النظام لا يبدو في الأفق،

وعندما يلخص الإيراني الوضع، فإن وضعه الإستراتيجي تحسن، وهيمنتته انتشرت، وبات لاعب إقليمي أهم".

وتابع أشكنازي أن "الإمارات انسحبت من اليمن، والسعوديون يبحثون عن تسوية ووساطة، وهذه الدول أشبه بالطيور الأولى التي تبشر بتغير ميزان القوى الإستراتيجي. وأنت ترى الجرأة الإيرانية المتزايدة في المستوى التقليدي وكذلك في المجال غير التقليدي. وانعدام رد على إسقاط الطائرة المسيرة الأميركية، والاستفزازات في الخليج التي مرت بهدوء، كل هذا زاد شهية الإيرانيين. ولم نعلم أبدا على الدول السنية كلاعب مركزي".

وحسب أشكنازي فإنه "سنضطر إلى إدخال مركبات أخرى إلى المعادلة، مثل الأسد. وعلى الأسد أن يدرك أن لا يمكنه أن يكون من يستدعي (الإيرانيين) والمضيف والذي يسمح لإيران بالعمل من أراضيها، فيما هو يجلس على المدرج ولا يدفع ثمن التذكرة. وعلى سبيل المثال، إذا تم إطلاق مضادات جوية سورية علينا، خلال تنفيذنا غارة، فإنه ينبغي جباية ثمن باهظ من منظومة المضادات الجوية على الفور. وهذا يمكن أن يجلبنا إلى حافة احتكاك مع السوريين أو الروس، لكن لا يوجد خيار هنا. وإذا كانت إسرائيل لا تريد رؤية الإيرانيين أو حزب الله عند الحدود السورية، فينبغي العمل".

واعتبر أشكنازي أن "حقيقة أننا سمحنا للمحور الشيعي بالانتصار في سورية هو خطأ إستراتيجي تاريخي. وكان بمقدورنا أن نعمل، دون إبقاء أثر واضح، من أجل المساعدة في إسقاط الأسد. تعين علينا أن نساعد الجيش السوري الحر والأكراد وغيرهم بشكل فعال وسري ضد الجيش السوري. وكان هذا ممكن حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2015، عندما جاء الروس، وعندها أغلقت نافذة الفرص".

عرب 48، 2019/10/13

17. الوزاري الإسرائيلي المصغر يصادق على ميزانية لـ"مشروع أمني حساس"

صادق المجلس الوزاري المصغر الإسرائيلي على أن يبدأ الجيش الإسرائيلي بتنفيذ "مشروع أمني حساس" تصل تكلفته الشاملة إلى نحو 320 مليون شيكل [حوالي 100 مليون دولار]. وجاء أنه صودق في هذه المرحلة على ميزانية "المرحلة أ" من المشروع، لتدرس لاحقا تخصيص الميزانيات لباقي المراحل.

وبحسب موقع "غلوبس" فإن هذه الزيادة في ميزانية الجيش سوف تقدم قريبا للجنة المشتركة بين اللجنة المالية ولجنة الخارجية والأمن للمصادقة عليها.

كما جاء في التقرير، أن الحديث عن ميزانية مخصصة لتمويل "مشروع أمني حساس" مرتبط بما يطلق عليه "الأمن الجاري". وقد صودق على قسم من إطار الميزانية، التي تصل إلى 320 مليون شيكل. ويفترض أن يكفي هذا القسم لتمويل المرحلة الأولى من المشروع.

يذكر أن اللجنة المالية كانت قد صادقت في آب/ أغسطس الماضي على "زيادة طارئة" بقيمة 355 مليون شيكل للتسلح بمنظومة دفاعية ضد الصواريخ.

بالتزامن مع ذلك، تتواصل المباحثات بين قيادة الجيش ووزارة المالية بشأن الخطة المتعددة السنوات. وخلافا لخطة سابقة كان يصل أمدها إلى 5 سنوات، فإن الجيش يطلب المصادقة في هذه المرة على خطة لمدة 10 سنوات.

وكان وزير الأمن السابق، أفيغدور ليبرمان، قد تبني هذه الفكرة، وعرض ذلك أن تكون ميزانية جهاز الأمن لمدة 10 سنوات مسبقا، وذلك ضمن اقتراحه لحكومة الوحدة، الذي عرضه هذا الأسبوع.

وبحسب "غلوبس"، فقد جرى لقاء، الخميس، بشأن الخطة المتعددة السنوات بين وزير المالية، موشيه كاحلون، ورئيس أركان الجيش، أفيغدور كوخافي.

ويطالب جهاز الأمن بزيادة الميزانية بـ40 مليار شيكل للسنوات العشر القريبة، أو 4 مليار شيكل سنويا، بينما تشترط وزارة المالية هذه الزيادة بالتزام الجيش بخطوات تنجيع حقيقية، ووقف مشاريع مكلفة، وتقصير مدة الخدمة الإلزامية للذكور، واستبدال نموذج الخدمة الدائمة بعقود شخصية لضباط صغار يعنى بهم الجيش يحصلون فيها على رواتب عالية، مقابل التنازل عن التقاعد من جيل 43 حتى 67 عاما.

عرب 48، 2019/10/13

18. تل أبيب تطالب روسيا بالعتفو عن سجينه إسرائيلية

القدس: طلبت إسرائيل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأحد العتفو عن إسرائيلية - أميركية صدر عليها حكم بالسجن سبع سنوات ونصف السنة بسبب العثور على مخدرات في أمتعتها أثناء توقفها في مطار بموسكو.

وفجرت قضية نعمة يساكر خلافاً علنياً غير معتاد بين إسرائيل وروسيا. وتقول أسرته إنه يجري معاقبتها بشكل غير متناسب للضغط على إسرائيل من أجل الإفراج عن روسي محتجز في إسرائيل تطلب الولايات المتحدة تسلمه.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/14

19. معاريف: جنرالات الجيش والشاباك والموساد يتجندون للدفاع عن عباس

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "الغطاء الذي يوفره قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية للرئيس الفلسطيني محمود عباس يظهرهم رهائن بين يديه، لأننا أمام ظاهرة جديدة من نوعها في الحلبة السياسية والأمنية الإسرائيلية مفادها أن كبار الجنرالات في الجيش الإسرائيلي وجهاز الموساد وجهاز الأمن العام-الشاباك، ينصبون أنفسهم للدفاع عن عباس وسلطته، مما يمكن وصفه فشلا أمنيا واستخباريا، وتعاميا عن الحقائق الخطيرة على أرض الواقع".

ووجه ندف هعتسني الكاتب اليميني في مقاله في صحيفة معاريف، ترجمته "عربي 21" انتقاداته إلى الجنرال درور شالوم رئيس شعبة الأبحاث في جهاز الاستخبارات العسكرية-أمان، لأنه "أعلن إشادته برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، رغم أن الكثير من الإسرائيليين يرون فيه شخصية محرضة على العنف، لكن أبو مازن، بنظر هذا الجنرال هو حجر الزاوية الجوهري في الهدوء الذي تحياه إسرائيل منذ عام 2006".

وأضاف أن "الجنرال شالوم حين يوجه التحية إلى محمود عباس، فهو يعني أنه ليس محرضا على تنفيذ الهجمات ضدنا، ولا يبذل الجهود لنزع الشرعية عن إسرائيل، ولا يكف عن اتهامها بتنفيذ جرائم حرب، مع العلم أنه في الوقت الذي يحظى فيه عباس بالإشادة من كبار ضباط أجهزة الأمن الإسرائيلية، فإن السلطة الفلسطينية التي يقودها أقدمت على محو ما يتعلق بالاتفاقات السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين من مناهجها الدراسية".

وأكد الكاتب أن "الأمر لا يقتصر على الجنرال شالوم، بل إن رئيس جهاز الأمن العام- الشاباك ندف أرغمان أعلن هذا الأسبوع دعمه لإعادة أموال المقاصة إلى السلطة الفلسطينية من خلال اجتماع الكابينت المصغر الأخير، الذي قرر إنهاء أزمة أموال الضرائب مع السلطة الفلسطينية". واستدرك بالقول بأن "وزراء إسرائيليين حذروا أن هذه الخطوة خطيرة وخاطئة، وطلبوا تفسيرات لها، فيما اختار شالوم وأرغمان الدفاع عن السلطة الفلسطينية".

وختم بالقول بأن "الغريب أن معظم كبار ضباط الجيش والشاباك والموساد في الماضي والحاضر، إن لم يكونوا كلهم، يتجندون للدفاع عن الأجهزة الأمنية التابعة لمحمود عباس في الضفة الغربية، ويواصلون تأييدهم لضخ الأموال لهذه السلطة عبر الحسابات البنكية".

موقع "عربي 21"، 2019/10/13

20. خبراء إسرائيليون: تراجع عباس في أزمة المقاصة إنجاز إسرائيلي

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "مخاطر انهيار الاقتصاد الفلسطيني يمثل تهديدا لإسرائيل ينتظرها في الزاوية، وبدل أن يحصل هذا لاقتصاد على المزيد من الجزرات لدعم السلام، وزيادة منسوب الأمن، فقد تحول على يد الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، والإدارة الأمريكية بزعامة الرئيس دونالد ترامب، إلى نموذج لاستخدام العصي التي تباعد من فرص السلام، وتمس بالأمن".

وأضاف عكيفا أدار، المحلل السياسي الإسرائيلي، في مقاله بموقع المونيتور، ترجمته "عربي 21"، أن "السلطة الفلسطينية وإسرائيل اتفقتا قبل أيام على إرسال 8.1 مليار شيكل كجزء من أموال المقاصة، التي دأبت السلطة على رفض استلامها منذ بداية العام الجاري؛ بسبب اقتطاع إسرائيل منها ما تدفعه السلطة لعائلات الشهداء والأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية".

البروفيسور أفيخاي شناير من جامعة بار ايلان، أوضح للكاتب أن "نقل أموال الضرائب للسلطة الفلسطينية سيقلل انخفاض نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، بجانب ارتفاع معدلات البطالة في الضفة الغربية إلى 18%، خاصة في أوساط الشبان الصغار، فيما الحكومة الفلسطينية تعتمد في إدارة أزمته المالية على الديون المحلية، وكل ارتفاع إضافي في معدلات البطالة سيكون له آثار خطيرة على أرض الواقع".

وأوضح أننا "لسنا بعيدين من الواقع الذي يشهد أن تقصم القشة ظهر البعير، وهذا السبب الأساسي الذي جعل الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعود للقبول باستلام أموال المقاصة المقنطرة من إسرائيل؛ لأنه لم يعد لديه خيارات إضافية، فالميزانية الفلسطينية العامة وصلت مستوى من الحضيض، وحتى بعد أن تحصل السلطة على ضرائبها، فإن هذا العام لن يحمل أخبارا سارة للسلطة الفلسطينية".

وأكد أن "من دعا من الإسرائيليين إلى سن قانون تقليص أموال الضرائب يعرضون اليوم موافقة أبو مازن أخيرا على استلام أموال المقاصة بأنه إنجاز إسرائيلي لمواجهة العمليات المسلحة، وعدم إعطاء الأسرى والشهداء مستحقاتهم المالية".

موقع "عربي 21"، 2019/10/13

21. هكذا سيؤثر تخلي ترامب عن الأكراد على التقارب السعودي الإسرائيلي

عربي 21- عدنان أبو عامر: قالت كاتبة إسرائيلية إن "الوضع السياسي المتأزم الذي تعيشه إسرائيل يتطلب وجود جنرالات في الحكومة المقبلة، التي يجب أن يترأسها رئيس حكومة متفرغ بصلاحيات كاملة، وليس منشغلا بقضاياها القضائية والقانونية".

وأضافت ريفكا شافيك-ليسك في مقالها على موقع نيوز ون الإخباري، وترجمته "عربي 21"، أن "إسرائيل تحيا وضعا إقليميا متوترا، بدأ بإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تخليه عن حلفائه الأكراد في سوريا لصالح تركيا، وبالأمس ترك دول الخليج العربي أمام إيران، ما يجعل إسرائيل تجد نفسها وحيدة أمام إيران".

تنتقل الكاتبة بالحديث عن "دول الخليج العربي، التي ليس بوسعها مجتمعة الوقوف أمام إيران بصورة ذاتية، حيث اعتمدت جميعها على حماية الولايات المتحدة، لكن يتضح الآن أنهم بعد أن هاجمت إيران ناقلات النفط في الخليج ومنشآت النفط السعودية، فإن الرئيس ترامب لا ينيو الدفاع عن هذه الدول الخليجية عبر الطرق العسكرية".

بالنسبة لإسرائيل، حسب قول الكاتبة، فإن "وضعها أكثر سوءا من الطرفين، الأكراد والسعوديين، فدول الخليج التي تقاربت مع إسرائيل خشية من التهديد الإيراني قد تتوقف عن هذا التقارب والتعاون معها، ما قد يترك آثاره السلبية على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، كما أن هناك خطرا حقيقيا بأن تضطر إسرائيل لتقديم التنازلات وحدها أمام التهديد الإيراني في الجبهات الثلاث المحيطة بها: سوريا ولبنان وغزة، دون توفر دعم أمريكي".

موقع "عربي 21"، 2019/10/13

22. قطاع تربية الأبقار في "إسرائيل" يتعرض لخسائر إثر المقاطعة الفلسطينية

رام الله- خلدون البرغوثي: ذكر موقع إسرائيلي مختص بالشؤون الزراعية أن عشرات المزارعين الإسرائيليين تظاهروا الخميس الماضي في مركباتهم وشاحناتهم احتجاجا على عدم قيام الحكومة الإسرائيلية بأية إجراءات ضد قرار الحكومة الفلسطينية منع استيراد العجول من إسرائيل.

ونقل موقع "بوابة الزراعة والطبيعة والبيئة" العبري، عن مزارعين إسرائيليين قولهم إنهم يتوقعون من نتتياهو مواجهة ما وصفوها ب"الحرب الاقتصادية التي أعلنت ضد إسرائيل"، داعين نتتياهو إلى التدخل الفوري لإنهاء هذا الوضع.

وذكر الموقع أن أكثر من 500 عائلة إسرائيلية تعمل في مجال تربية العجول خسرت دخلها ووجدت نفسها في مواجهة أزمة وخسائر مالية ضخمة قد تصل إلى مئات ملايين الشواقل سيتكبدها في النهاية إضافة إلى المزارعين الاقتصاد الإسرائيلي.

وقال أمين عام اتحاد مزارعي إسرائيل مائير تساف إن "ما قامت به السلطة الفلسطينية هو حرب اقتصادية على إسرائيل، وأن السلطة تبني نفسها اقتصاديا على حساب المزارعين الإسرائيليين، الذين يدفع مئات منهم ثمن هذا الوضع غير المحتمل".

من ناحيته قال رئيس مجلس مربي الأبقار الإسرائيلي يسرائيل بلوخ "إنه لا يعقل أن تقف الحكومة الإسرائيلية على الحياد فيما ينهار قطاع الزراعة في إسرائيل بسبب المقاطعة الفلسطينية، هذه المقاطعة مستمرة منذ شهر، والحكومة لم تقم بأية خطوة عملية لمنعها، فيما يشهد قطاع تجارة الأبقار انهيارا قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار اللحوم والحليب في إسرائيل بشكل ليس له سابق حتى على المستوى العالمي".

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/10/13

23. مستوطنون يجددون اقتحامهم للمسجد الأقصى

القدس المحتلة - الرأي: اقتحم مستوطنون، صباح اليوم الأحد، المسجد الأقصى المبارك وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال. وقالت مصادر محلية، إن 51 مستوطنا اقتحموا الأقصى منذ ساعات الصباح، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته.

ويتعرض المسجد الأقصى يوميا (عدا يومي الجمعة والسبت) لسلسلة اقتحامات وانتهاكات من قبل المستوطنين وأذرع الاحتلال المختلفة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/10/13

24. "فلسطينيو أوروبا" يرفضون دعوة من منظمة التحرير

لندن: رفض اتحاد الجاليات والمؤسسات بأوروبا الدعوة الموجهة من دائرة شئون المغتربين لحضور ورشة عمل في إسطنبول، مشيراً أن رفضه الدعوة جاء لاعتبارات سياسية ووطنية، وتحفظات على الدائرة وبرامجها وعملها.

جاء ذلك خلال رسالة رسمية وجهها رئيس الاتحاد فوزي إسماعيل، السبت، إلى الرئيس المكلف بشئون الدائرة نبيل شعت، أكد خلالها أن فكرة الدائرة تضرب أساس حق العودة حينما تتعامل مع التجمعات الفلسطينية في الشتات كمغتربين.

وشدد على أن أبناء الشعب الفلسطيني في أوروبا ليسوا مغتربين وإنما لاجئون مهجرون. كما قدّم إسماعيل اعتراضه على ما جاء في الدعوة من أن هدفها هو "تفعيل الجاليات الفلسطينية في أوروبا وتنشيطها"، موضحاً أنها تقزيم لعمل الجاليات والمؤسسات الناشطة في أوروبا، ومحاولات لتبھيت دورها الوطني والمؤسساتي، والسيطرة عليها في أوروبا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/10/13

25. "فلسطينيو الخارج": شعبنا يزداد تمسكاً بثوابته وبالمقاومة

بيروت - وكالات: شدد الأمين العام للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، منير شفيق، على أن الشعب الفلسطيني يزداد يوماً بعد آخر تمسكه بحقوقه وبالثوابت مقابل انكفاء القوى المعادية لقضيتنا.

وقال شفيق خلال الاجتماع الثالث عشر لأمانة المؤتمر في بيروت، على أن ميزان القوى بات يميل لصالح قوى المقاومة، ولم يعد الاحتلال الإسرائيلي يملك قرار الحرب كما كان يفعل في السابق، بل يدرك تماماً صلابة وتماسك شعبنا والتفافه حول المقاومة.

وناقشت الأمانة العامة الأوضاع في مدينة القدس وخطورة المحاولات الإسرائيلية في توسيع التواجد اليهودي في الأحياء الفلسطينية واستبدالهم بالمتطرفين الصهاينة بطرق غير شرعية، عبر إبعاد أهلها الأصليين.

وقررت توسيع التضامن مع أهل القدس المرابطين عبر التواصل مع الهيئات العربية والدولية وتحريكهم لنصرة القدس، وتفعيل الدور الإعلامي محلياً وعالمياً لفضح الممارسات الصهيونية، وإبراز معاناة القدس، وضرورة توجيه الجهود لنصرة أهلها.

كما ناقشت الأمانة العامة أوضاع الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان، وما لحق بهم مؤخراً من تعسف جائر نتيجة لإجراءات وزارة العمل الأخيرة.

وعلى هامش انعقاد الأمانة العامة تم عقد مؤتمر خاص حول الأونروا برعاية المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج والهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين، حضره العديد من الشخصيات الرسمية والخبراء في الشؤون الفلسطينية والقانونية.

وقد تبنت الأمانة العامة الأوراق التي قدمت فيه وكذلك مخرجاته، وعلى رأسها التأكيد على حق الشعب الفلسطيني بوجود وعمل الأونروا، وواجبها الرسمي والقانوني تجاه اللاجئين الفلسطينيين وكافة احتياجاتهم.

وبحثت الأمانة العامة السبل الناجعة والعملية لتوحيد الصف الفلسطيني وتوجيه الجهود الفلسطينية والدولية لمواجهة غطرسة الاحتلال في حصاره على قطاع غزة، وممارساته شبه اليومية في الضفة الغربية.

فلسطين أون لاين، 2019/10/13

26. الاحتلال يعتقل محافظ القدس وأمين سر حركة فتح بالقدس المحتلة

القدس المحتلة - بترا: اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر اليوم الاثنين، محافظ مدينة القدس اللواء عدنان غيث، وأمين سر حركة فتح في مدينة القدس المحتلة شادي المطور. وأفاد نادي الاسير الفلسطيني بالقدس في بيان، بأن جنود الاحتلال الاسرائيلي اعتدوا بالضرب على غيث والمطور أثناء اعتقالهم. ويذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت المحافظ غيث واحتجزته أكثر من مرة، وتنفذ عمليات مدهامة واعتقال بشكل شبه يومي في القدس المحتلة كسائر محافظات الضفة الغربية المحتلة.

الدستور، عمان، 2019/10/14

27. الطيبي: لا يوجد حل سحري لإنهاء العنف في الوسط العربي داخل الكيان

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة: قال أحمد الطيبي أحد قادة القائمة العربية المشتركة، اليوم السبت، إنه يجب على الجميع أن يدرك بأنه لا يوجد حل سحري لإنهاء حالة العنف والجريمة المنتشرة في الوسط العربي داخل إسرائيل.

ولفت الطيبي في تصريحات نشرها موقع صحيفة معاريف، إلى أنهم سيواصلون الاحتجاجات حتى الحد من هذه الجريمة والقضاء عليها، مشيراً إلى أن ذلك لن يمنهم من مواصلة العمل السياسي بكل طرق ممكنة. وقتل شاب وأصيب 3 آخرين في سلسلة عمليات إطلاق نار في الوسط العربي الليلة الماضية وصباح اليوم.

القدس، القدس، 2019/10/12

28. مركز أسرى فلسطين: ستة أسرى مضرين عن الطعام يهدد الموت حياتهم

أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات، بأن 5 أسرى فلسطينيين وأسيرة أردنية يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام؛ احتجاجاً على استمرار اعتقالهم الإداري، بينما تصاعدت الخطورة على حياتهم، وخاصة القدامى منهم، ويخشى من استشهاد أيٍّ منهم في أي لحظة.

الباحث رياض الأشقر الناطق الإعلامي للمركز، أوضح بأن أقدم الأسرى المضربين وأكثرهم خطورة على حياته الأسير المريض أحمد عبد الكريم غنام (42 عاماً) من مدينة الخليل، كونه كان يعاني سابقاً مرض السرطان في الدم، ويخشى من عودة المرض له مرة أخرى، وخاصة أنه يعاني ضعف المناعة.

وأضاف الأشقر بأن القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» الأسير طارق حسين قعدان (46 عاماً) من مدينة جنين يواصل إضرابه المفتوح منذ 74 يوماً متتالية، رفضاً للاعتقال الإداري بحقه، وهو أسير سابق أمضى ما يقارب 15 عاماً في سجون الاحتلال، وحالته الصحية متردية، وهناك خطورة على حياته.

الخليج، الشارقة، 2019/10/13

29. شهادة مروعة للأسيرة هبة اللبدي: الحياة مع الصراير والنمل داخل قبو يدعى زنزانة

الناصرة- وديع عواودة: تدخل الأسيرة الفلسطينية- الأردنية هبة اللبدي، اليوم الأحد، يومها الحادي والعشرين في إضرابها عن الطعام احتجاجاً على اعتقالها والتنكيل بها منذ 20 آب/ أغسطس الماضي بعدما جاءت لتفرح بزفاف بنت خالتها فوجدت نفسها في أقبية التحقيق والتعذيب الإسرائيلية. وروت محامية هيئة شؤون الأسرى والمحررين المحامية حنان خطيب من مدينة طمرة داخل أراضي ال48 أن هبة اللبدي قدمت من الأردن مع أمها وخالتها لحضور زفاف ابنة خالتها، وكانت تتربح بانفعال وصولها لتشارك في ليالي الفرح مع بنات خالتها، لكنها تعرضت لما لم تتوقعه في كوابيسها. وقدمت المحامية حنان خطيب شهادة نازفة عما تعرضت له موكلتها من تنكيل وتعذيب جسدي ونفسي، فقالت نقلاً عنها إنها اعتقلت فور وصولها جسر اللنبي صباحاً وتم توقيفها حوالي ساعتين. وتنقل عنها: "في البداية أغلقوا الباب علي وبقيت مجنونة تحرسني. خلال هذه المدة تم تفتيشي تفتيشاً شبه عار حيث رفضت إنزال ملابسي الداخلية أربع مرات على يد نفس المجنونة. بعدها تم تعصيب عيني وتقييد يدي بقيود بلاستيكية وقدمي بقيود حديدية ونقلوني لقاعدة عسكرية تبعد حوالي ربع ساعة. أنزلوني وأبقوني تحت الشمس حوالي نصف ساعة، ومن ثم جاءت مجموعة مجنونات واقتادوني لغرفة فسألوني عن وضعي الصحي وتم تفتيشي مرة أخرى. أخبرت المجنونة بأنني بحاجة لتبديل الفوطة الصحية لأنني في الدورة الشهرية فوافقت بشرط أن تدخل معي المرحاض. كان المرحاض ضيقاً جداً بالكاد يتسع لشخص، فدخلت معي بسلاحها وكانت تنظر إلي وأنا أبذل الفوطة الصحية فتملكتني الصدمة وشعرت بالحرج والإذلال وانتهاك صارخ لخصوصيتي ولحقوق الإنسان".

كما توضح هبة المشتبه بها بالانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ما تعرضت له في اليوم الأول كيف تم نقلها لشرطة المسكوبية في القدس المحتلة، وهناك أبقوها تنتظر ثلاث ساعات قبل نقلها إلى معتقل "بيتاح تكفا" بالقرب من تل أبيب.

وتؤكد المحامية حنان الخطيب أن الأسيرة هبة اللبدي تعرضت لتحقيق يومي في أول أسبوعين من التاسعة صباحاً حتى الخامسة فجراً.

وتؤكد أن المحققين كانوا يصرخون عليها بصوت عال وكانوا يجلسون شبه متلاصقين بها حيث كانت كراسيهم قريبة منها وكانوا يحيطون بها وكأنهم يتعمدون ملامسة رجليها فكانت تحرك جسدها بعناء كبير لتبتعد عنهم، لكنهم واصلوا الاستفزاز ولم يتورعوا عن البصاق نحووي ويرمونني بأقذر الشتائم ويسبونني. وبعض ما قالوه لي بأنني "سافلة"، "فاشلة"، "حشرة"، "حيوانة"، "بشعة جداً"، "انصرفي"، علاوة على التهديد كالقول: "راح تغفني بالزنزين". كلام قاس جداً أول مرة سمعته في حياتي. قالوا لي أنت متطرفة وسبوا الدين الإسلامي والمسيحي وقالوا لي كلاماً عنصرياً بذيئاً كالقول: "أحنا اليهود جوهره وأنتم ديانات متطرفة، أنتم زبالة".

كما تؤكد محامية الدفاع أن الأسيرة اللبدي تعرضت لشتى أنواع التهديد والوعيد كالتهديد باعتقال الأم والأخت والخالة في محاولة لانتزاع اعتراف منها بما لم تفعله. وتابعت: "بعدما يئسوا وباءت محاولاتهم بالفشل هددوني بالاعتقال الإداري حيث قالوا لي: "ما عندنا دليل ضدك لكن لدينا الاعتقال الإداري مع صلاحية تجديده لسبع سنوات ونصف، وبعدها سنعتقلك في الضفة الغربية تحت عيوننا ونمنعك من السفر للأردن ونمنع أهلك من زيارتك"...

وفي تاريخ 24-9-2019 تم تسليمها أمر الاعتقال الإداري لمدة خمسة شهور، واحتجاجاً على ذلك قامت هبة اللبدي بالإعلان عن الإضراب المفتوح عن الطعام وسط محاولات من إدارة وضباط مخابرات سجن الدامون إقناعها بالعدول عن ذلك، فرفضت وقالت لهم إن "مأساة الاعتقال الإداري يجب أن تنتهي وأنا ذاهبة للنهائية فإما النصر وإما الموت، وإذا مت فاشبعوا باعتقال جثتي إدارياً كما شئتم".

القدس العربي، لندن، 2019/10/14

30. ارتفاع وتيرة اعتداءات المستوطنين في موسم قطف ثمار الزيتون

وكالات: هاجم مستوطنون، أمس، قاطفي الزيتون في أراضي بورين جنوبي مدينة نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس: إن عدداً من مستوطني «بيتسهار» هاجموا المزارعين في المنطقة الجنوبية الشرقية لبورين، دون أن يبلغ عن إصابات.

وقال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع لمنظمة التحرير، إن معاناة المزارعين في مدن الضفة الغربية تتواصل وتزداد وتيرتها في موسم قطف ثمار الزيتون، الذي يشهد سلسلة اعتداءات من قبل المستوطنين. وأضاف المكتب الوطني في تقريره الأسبوعي، أمس، إن هؤلاء يتخذون المستوطنات بشكل عام، والبؤر الاستيطانية بشكل خاص، ملاذاً آمناً وسط حماية من قوات الاحتلال وتواطؤ أذرعها الرسمية.

وقال: يوجد في الضفة الغربية ما يربو على 10 ملايين شجرة زيتون، مزروعة على ما مساحة 47% من مجمل مساحة الأراضي المزروعة، وتشكل أحد مصادر الدخل لنحو 100 ألف أسرة.

وأضاف: إن هذا القطاع يوفر فرص عمل لعدد كبير من العمال والنساء العاملات، وتتراوح قيمة إنتاج قطاع الزيتون بما فيه الزيت وزيتون المائدة، والزيتون المخلل، والصابون، ما معدله 200 مليون دولار في سنوات الإنتاج الجيدة. وأكد التقرير أن وجود المستوطنات يفرض قيوداً على المواطنين الذين يريدون الوصول إلى أراضيهم لزراعتها، من نحو 90 تجمعاً سكانياً فلسطينياً يمتلكون الأراضي التي تقع ضمن حدود 56 مستوطنة، وعشرات البؤر الاستيطانية أو على مقربة منها، ولا يستطيعون الوصول إليها، إلا من خلال تصاريح خاصة، أو العبور من البوابات أو الحواجز العسكرية المنتشرة.

الخليج، الشارقة، 2019/10/13

31. مستوطنون إسرائيليون يسربون نفايات إلكترونية خطيرة لإحراقها في الخليل

الخليل - محمود السعدي: أكدت رئيسة سلطة جودة البيئة الفلسطينية، عدالة الأتيرة، اكتشاف عمليات تسريب نفايات إلكترونية خطيرة من قبل مستوطنين خلال الفترة الماضية، إلى عدة مناطق وقرى وبلدات في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، والقريبة من المعابر وجدار الفصل العنصري، في مخالفة واضحة لاتفاقية بازل الدولية.

وقالت الأتيرة في تصريحات لـ"العربي الجديد": "هناك توجهات قديمة من الطرف الإسرائيلي بنقل النفايات الإلكترونية الخطرة إلى الأراضي الفلسطينية في مخالفة لاتفاقية بازل، مستغلاً الظروف الاقتصادية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في مناطق الخليل وبعض القرى القريبة من المعابر وجدار الفصل العنصري، حيث يقوم بعض التجار الفلسطينيين بحرقها من أجل الحصول على بعض الأسلاك والمعادن، ثم تسويق تلك المعادن للطرف الإسرائيلي بأسعار متدنية".

وأوضحت الأتيرة أن مفتشي سلطة جودة البيئة اكتشفوا خلال التحقيقات على مدى الأسبوعين الماضيين، قيام مستوطنين بتسريب تلك النفايات إلى الخليل وتم التعرف على اسم أحد المستوطنين

(تحفظت على اسمه)، لافتة إلى أن تسريب تلك النفايات يتم بحراسة الإدارة المدينة الإسرائيلية وعلى مرأى من جيش الاحتلال.

العربي الجديد، لندن، 2019/10/13

32. محمد أبو تريكة: أساند أي شيء فلسطيني

شارك نجم الكرة المصري السابق محمد أبو تريكة في مباراة اعتزال اللاعب الفلسطيني فادي لافي التي أقيمت في الأردن. وصرح أبو تريكة إنه قبل دعوة لافي لحضور مهرجان اعتزاله لأنه فلسطيني، مؤكداً أنه يساند أي شيء فلسطيني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/10/13

33. الرزاز يجدد رفض الأردن لممارسات "إسرائيل" الأحادية

عمان- (بترا): جدد رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز خلال لقائه رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف، أمس؛ على مواقف الأردن جهة القضايا الإقليمية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وضرورة التوصل لحل عادل وشامل لها، يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بقيام دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حل الدولتين. مشيراً إلى رفض الأردن، للممارسات الأحادية لـ"إسرائيل"، التي تؤدي إلى تقويض فرص السلام.

الغد، عمان، 2019/10/13

34. الأردن يعرب عن رفضه لتصريحات وزير إسرائيلي حول ضمان حرية العبادة لليهود في الأقصى

عمان - قنا: أكدت الحكومة الأردنية، رفضها المطلق لما ورد من "تصريحات غير مسؤولة ومستفزة لمشاعر المسلمين في العالم"، على لسان وزير الأمن الداخلي وبعض مسؤولي سلطات الاحتلال الإسرائيلي المتعلقة بالمسجد الأقصى المبارك، حول تأمين حرية العبادة لليهود في الحرم القدسي. وحذر عبدالناصر أبو البصل وزير الأوقاف الأردني، من جر المنطقة إلى صراعات دينية لا تنتهي، مؤكداً أنه لا أحد يريد لها ولا يريد أن تصل المنطقة إليها.

الشرق، الدوحة، 2019/10/13

35. عمان تطالب "إسرائيل" بالإفراج الفوري عن أردنيين

عمان: جدد الأردن مطالبته "إسرائيل" بضرورة الإفراج الفوري عن المواطنين الأردنيين، هبة عبد الباقي وعبد الرحمن مرعي، وتسهيل مهمة عودتهما للمملكة بأسرع وقت ممكن. وأكدت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية أمس، أن الوزارة مستمرة في جهودها الحثيثة لإطلاق سراح المواطنين الأردنيين. في حين جدد سفير الأردن لدى "إسرائيل" رفض قرار السلطات الإسرائيلية توقيفهما إدارياً. علماً أن هبة ما زالت على إضرابها عن الطعام، احتجاجاً على ظروف اعتقالها السيئة.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/14

36. لجنة أردنية تجمع 200 ألف دينار دعماً للقطاع الطبي الفلسطيني

عمان: كشفت نائب رئيس لجنة أطباء من أجل القدس الأردنية زينب أبو عيشة، عن أن حملة "عطاؤكم بلسم لجراحهم" استطاعت جمع مبلغ 200 ألف دينار أردني، لمصلحة القطاع الطبي الفلسطيني ومعالجة الجرحى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/10/13

37. قيس سعيد خلال مناظرة تلفزيونية: التطبيع مع "إسرائيل" خيانة عظيمة

تونس: علق المرشح الرئاسي في تونس قيس سعيد خلال مناظرة تلفزيونية على موضوع التطبيع مع إسرائيل. وقال سعيد: "التطبيع خيانة عظيمة، ويجب أن يحاكم من يطبع مع كيان شرد و نكل شعبا كاملا". وقال إن كلمة تطبيع هي كلمة خاطئة أصلاً، نحن في حالة حرب مع كيان غاصب. وفي سؤال حول السماح بزيارة معابد يهودية في تونس، رفض سعيد دخول من يحمل جواز سفر إسرائيلي، وقال نحن نتعامل مع يهود ونقبلهم لا الإسرائيليين.

عربي، 21، 2019/10/12

38. جامعة الدول العربية: منع تدريس المنهاج الفلسطيني بالقدس انتهاك للمعاهدات الدولية

القاهرة- (بترا): أكدت جامعة الدول العربية أن قيام حكومة الاحتلال الإسرائيلي بمنع تدريس المنهاج الفلسطيني في القدس يشكل تعدياً جديداً على حقوق الشعب الفلسطيني وانتهاكاً للاتفاقيات والمعاهدات الدولية. وأكد الأمين العام المساعد للجامعة السفير سعيد أبو علي، في كلمته أمام الدورة الـ100 للجنة البرامج التعليمية الموجّه للطلبة العرب الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، أهمية

الاستمرار بتوفير الدعم العربي للعملية التعليمية في فلسطين والعمل على رفع المعاناة عن الطلبة الفلسطينيين، ودعم صمودهم.

الغد، عمان، 2019/10/13

39. المنتخب السعودي لكرة القدم يصل فلسطين لأول مرة

رام الله: وصلت بعثة المنتخب السعودي لكرة القدم، الأحد، إلى مدينة رام الله، استعداداً لمواجهة المنتخب الفلسطيني، يوم الثلاثاء، في إطار التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر 2022، وأم آسيا 2023. وقد أكدت مصادر في الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم أن البعثة السعودية دخلت الأراضي الفلسطينية مباشرة، دون المرور عبر الجانب الإسرائيلي من معبر الكرامة الحدودي بين الأردن وفلسطين. وتضم البعثة، التي حظيت باستقبال رسمي وشعبي حاشد، أكثر من 100 من اللاعبين والإداريين والإعلاميين المرافقين للمنتخب.

القدس العربي، لندن، 2019/10/14

40. بوتين: ما يسمى بصفقة القرن للسلام في الشرق الأوسط لا زالت مبهمة

القاهرة - د ب أ: أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في مقابلة مع قناة "العربية"، بثتها الأحد، دعم بلاده لأي مقترح لحل قضية الشرق الأوسط، ولكنه قال إن ما يسمى بـ"صفقة القرن" لا تزال مبهمة، والولايات المتحدة لم تقدمها بعد للرأي العام، سواء العالمي أو الأمريكي الداخلي أو الشرق أوسطي أو الفلسطيني. وأضاف: "نحن ننطلق من ضرورة تنفيذ خطة حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية، وقد اقترحنا حينها إجراء مفاوضات مباشرة في موسكو بين رئيس الوزراء الإسرائيلي والقيادة الفلسطينية، ولكن للأسف لم تجر هذه المفاوضات". مؤكداً بالقول: "تعتبر أن النزاع الإسرائيلي الفلسطيني بمثابة مفتاح لحل الكثير من مشاكل المنطقة. فهذا النزاع، وإلى حين حله، يعتبر مصدراً للراديكالية والإرهاب".

القدس، القدس، 2019/10/13

41. تشكيل مجموعة برلمانية برازيلية لدعم الحق الفلسطيني

(وكالات): ناقش أعضاء البرلمان البرازيلي مع وفد من المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، تشكيل مجموعة برلمانية لدعم الحق الفلسطيني. وكان وفد الأورومتوسطي نظم زيارة إلى مجلس

الشيخ البرازيلي، ناقش خلالها حالة حقوق الإنسان في الشرق الأوسط، والانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية بشكل خاص.

الخليج، الشارقة، 2019/10/14

42. قلق أممي حيال التعذيب في السجون الإسرائيلية

أعرب مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان عن قلقه من طريقة تعذيب الفلسطيني سامر العرييد أثناء التحقيق معه في السجون الإسرائيلية بتهمة زرع عبوة ناسفة، أدت إلى مقتل فتاة في الضفة الغربية المحتلة. وقال روبرت كولفيل المتحدث باسم المفوضية في جنيف: أن هذا التطور من شأنه أن يلقي الضوء على ما وصفه بالفجوات العميقة والقصور في القوانين الإسرائيلية والممارسات في سياق التزام "إسرائيل" بما ينص عليه القانون الدولي، وهو حظر التعذيب والمعاملة اللإنسانية والقاسية.

الأيام، رام الله، 2019/10/12

43. عرض كتاب: الحرب حول حق العودة.. هل انتصرت "إسرائيل" على الفلسطينيين؟

عدنان أبو عامر: في غمرة اندلاع مسيرات العودة الفلسطينية في قطاع غزة منذ أواخر مارس/آذار 2018، عاد الحديث الإسرائيلي بقوة حول موضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وما يشكّله من تهديد خطير على مستقبل الدولة، والأغلبية اليهودية فيها.

وفيما يخوض الفلسطينيون والإسرائيليون صراعهم المستمر حول رواية اللجوء منذ سبعين عامًا، فقد صدر كتاب إسرائيلي جديد حظي بمتابعة وتغطية إعلامية واسعة في الصحافة الإسرائيلية ووسائل الإعلام ومراكز الأبحاث، لأنه يسعى لتقديم الرواية الإسرائيلية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين ومستقبل حق العودة بقلب سياسي وتاريخي جديد. الكتاب بعنوان "حرب حق العودة: المعركة على مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وكيفية الانتصار الإسرائيلي فيها"، لمؤلفيه: عادي شوارتس وعينات ويلف.

يناقش الكتاب في مجمله إخفاق تعامل إسرائيل مع مسألة حق العودة للاجئين الفلسطينيين، بعد مرور سبعين عامًا على نشوئها، في ظل فشل جميع الحلول الإسرائيلية والمبادرات الدولية في طي صفحته، وعدم القدرة على تغييبه عن أجندة دوائر صنع القرار الفلسطينية والعربية والإسرائيلية والدولية.

اللاجئون ومعركة الوعي

يقول المؤلفان في مقدمة الكتاب: إن مشكلة اللاجئين وُلدت مع بداية الصراع مع الفلسطينيين قبل أكثر من سبعين عامًا، وحتى اليوم لا تزال النقاشات والجدالات بين الجانبين في ذروتها، لاسيما حول أسبابها ونتائجها؛ حيث تظهر مشكلة اللاجئين بصورة دائمة في قائمة القضايا الأكثر حساسية في هذا الصراع وهي المسماة "القضايا الجوهرية"، إضافة إلى القدس والحدود وسواهما. يرى المؤلفان أن موضوع اللاجئين ما زال يشكّل أحد معارك الوعي التي تخوضها إسرائيل حول العالم؛ وبهذا يمكن اعتباره الكتاب الإسرائيلي الأول من نوعه الذي يعمل على تشریح قضية اللاجئين الفلسطينيين منذ بداياتها وحتى يومنا هذا، وعلى بحث الفرضيات المتوفرة بين يدي إسرائيل، في مواجهة المطالب الفلسطينية بتنفيذ حق العودة. يسعى مؤلفا الكتاب إلى الدخول في التفكير السياسي لحل قضية اللاجئين، ويحاولان العثور على ثغرات في هذا العائق الذي يعترض أي حل للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وينتقلان من حل مشكلة الأراضي والانسحابات منها، إلى قضية حق العودة.

يوجه الكتاب نقده للحكومة الإسرائيلية، وأجهزة الأمن الإسرائيلية، لأنهما تعارضان وقف تمويل الأونروا خشية حصول انفجار أمني وميداني في أوساط اللاجئين، لاسيما في قطاع غزة، وتأثير ذلك المباشر على إسرائيل. وقد أشار المؤلفان إلى مفارقة لافتة تتعلق بالرفض الإسرائيلي لوقف تمويل الأونروا، لأن المؤسسة الأمنية في إسرائيل يعينها ألا تتدهور الأوضاع المعيشية للاجئين الفلسطينيين نتيجة التعرض لموازنة الأونروا والحد منها، مع العلم أن استمرار تقديم مساعدات الأونروا لهؤلاء اللاجئين يعني تآبيد قضيتهم وتخليدها، لكن ذلك على ما يبدو لا يحظى بكثير من الاهتمام لدى أجهزة الأمن الإسرائيلية، وبالتالي فإنها بمعارضتها تقليص موازنات الأونروا إنما تريد شراء الهدوء في قطاع غزة بالذات، بغض النظر عن الطريقة المتبعة، ولذلك ستواصل دعم استمرار ضخ الموازنات اللازمة للمنظمة الدولية، مع العلم أن مطالب اللاجئين الفلسطينيين في حدها الأقصى تعني عودتهم إلى مدن أسدود وعسقلان وحيفا.

التحريض على الأونروا

احتل موضوع الأونروا حيزًا كبيرًا من صفحات الكتاب وفصوله، إلى الدرجة التي يشعر فيها القارئ للوهلة الأولى بأنه أُصدر خصيصًا للمطالبة بإغلاقها، بسبب اتهامها بأنها السبب في بقاء قضية اللاجئين الفلسطينيين عالقة دون حل منذ سبعة عقود، في تجاهل كامل من قبل مؤلفي الكتاب للمسؤولية التاريخية والسياسية للحركة الصهيونية ودولة إسرائيل عن نشوء مأساة اللاجئين، وكأن الكتاب يناقش النتيجة، ويتناسى السبب.

يكشف الكتاب أن أعضاء في الكونغرس الأميركي كانوا يزورون بشكل دائم مقر السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن، داني آيالون، ثم السفير مايكل أورن، وقد منحهم السفيران وثائق حصرية حول نشاطات الأونروا في مدارس اللاجئين في الأراضي الفلسطينية؛ حيث كان النواب المشرعون الأميركيون يعبرون عن غضبهم، لأن بلادهم تمويل هذه الأنشطة، ولأن هذه المؤسسة الدولية، الأونروا، تضر بإسرائيل.

في نفس الوقت، فإن السفيرين الإسرائيليين دأبا على الإعراب للنواب الأميركيين عن معارضتهما لوقف تمويل الأونروا باعتبار ذلك موقف الحكومة الإسرائيلية. ويكشف الكتاب عن محادثة هاتفية أجراها الجنرال عاموس غلعاد، رئيس الدائرة السياسية والأمنية بوزارة الدفاع الإسرائيلية، مع السفير أورن، قائلاً له: "صحيح أن الأونروا منظمة سيئة، لكن حماس أكثر سوءاً"، في إشارة للتوجه الإسرائيلي بالحفاظ على الأونروا في وضعها الحالي، دون إغلاقها، خشية أن تحل حماس محلها.

الإصرار الفلسطيني على حق العودة

يطرح المؤلفان عدة فرضيات حول أعداد اللاجئين الفلسطينيين العائدين إلى إسرائيل، ويخلصان إلى تقدير رقمي مفاده أنه في حال عاد مليوناً لاجئ فلسطيني، فإن عدد الفلسطينيين من الناحية الديمغرافية سيصل عام 2058 إلى ما نسبته 36% فقط، من أعداد سكان إسرائيل كلها. وبحسب الكتاب، يرى الفلسطينيون في عودتهم للمدن والبلدات داخل إسرائيل هدفاً حقيقياً لن يتوقفوا عن السعي لتحقيقه، حتى لو تم ذلك بإدخالهم إلى إسرائيل على مدار 15 عاماً، وبعد ذلك سيطالبون بإدخال المزيد من اللاجئين، لأن الفلسطينيين يرون في حق العودة حقاً فردياً لكل واحد منهم، ويشمل ثمانية ملايين لاجئ يريدون العودة. وهنا يصبح هذا الحق، حق العودة، شاملاً لجميع الأجيال الفلسطينية المتوارثة: الآباء والأبناء والأحفاد وأحفاد الأبناء، وليس لديهم أي طريق آخر لطي صفحة اللجوء هذه إلا بالعودة.

يتحدث الكتاب عن وعي فلسطيني لأهمية حق العودة كان حاضراً في بدايات حكايات اللجوء الفلسطينية في العام 1948، وكيف بدأ بعض اللاجئين يعودون من بعض الدول العربية المجاورة التي لجؤوا إليها عند الحرب، وبدأوا بإقامة تجمعات زراعية حدودية مع دول الجوار الفلسطيني، وحفر الآبار بأيديهم واكتشاف المياه العذبة، لكنهم أعلنوا الرفض القاطع لأيّة محاولات لترميم أوضاعهم الاقتصادية المعيشية في تلك البلدان، خشية أن تكون بديلاً عن حق العودة، ورأوا فيها خيانة تستحق الحرب والقتال.

وبحسب الكتاب نفسه، فإن اللاجئين الفلسطينيين حين يفاضلون بين المعاناة في ظروف الحياة المعيشية والضائقة الاقتصادية في مخيمات اللجوء، أو القبول بدولة إسرائيل كخيار قائم على

الأرض، فإنهم يفضلون البقاء في المخيمات رغم قساوة الظروف وصعوبة الحياة، مع العلم بأن بعض الجهات الرسمية الفلسطينية، مثل الهيئة العربية العليا، رأت -لدى بداية ظهور القضية الفلسطينية في خمسينات القرن الماضي- أن العودة إلى بلدانهم الأصلية داخل حدود إسرائيل يعتبر اعترافاً ضمنياً بهذه الدولة، لذلك عارضوا ذلك بكل قوة.

خاتمة

يكتسب الكتاب أهمية مضافة بسبب توقيت صدوره، فهو يتزامن مع الحديث المتكرر عن اقتراب إعلان صفقة القرن الخاصة بالرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وما سبقها من إعلان واشنطن، في أوائل 2018، عن تخفيض دعم الأونروا، مما قد يعكس توجهات جديّة لدى الإدارة الأميركية تجاه قضية اللاجئين. ومع مرور الوقت، وقرب إعلان الإدارة الأميركية عن طرحها لرؤيتها للسلام في الشرق الأوسط فإن الموضوع الأخطر الذي يُخشى أن يتم إلغاؤه هو موضوع اللاجئين، وحقهم في العودة لديارهم، كما هو منصوص عليه في القرارات الأممية والقوانين الدولية.

لعل مراجعة أولية لما ورد في صفحات الكتاب التي تزيد على الثلاثمائة صفحة، تشير إلى أن مؤلّفه خرجا بقناعة مفادها أن مرور سبعين عاماً على نشوء قضية اللاجئين لم تفت في عضدهم، ولم تُحدث فتوراً في ثقتهم بالعودة، وهذا مصدر خيبة أمل للإسرائيليين، في ظل توارث حق العودة من خلال الأجيال اللاحقة للاجئين، وضمهم إلى قوائم أصحاب حق العودة، بما يشمل الآباء والأبناء والأحفاد، وليس فقط من غادر تلك البلدان عام 1948.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/10/13

44. حول مبادرة الفصائل الفلسطينية الثمانية لإنهاء الانقسام

د. محسن محمد صالح

أعلنت ثمانية فصائل فلسطينية في 19 أيلول/ سبتمبر 2019، عن مبادرة جديدة لإنهاء الانقسام، وتحديدًا بين فتح وحماس. وتمثل هذه الفصائل مجمل الفصائل الفلسطينية الأساسية العاملة في الساحة الفلسطينية، من غير الفصائل الرئيسية. وهي فصائل منتمة إلى اتجاهات مختلفة، يسارية وقومية ووطنية وإسلامية، بما يؤكد أن ما يجمعها هو الهمّ الفلسطيني، وتجاوز العوائق التي تمنع تقدم المشروع الوطني الفلسطيني.

وهذه الفصائل هي: الجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية، وحزب الشعب، وحركة المبادرة الوطنية، والاتحاد الديمقراطي (فدا)، والجبهة الشعبية - القيادة العامة، والصاعقة. وجاءت

مبادرتها تحت عنوان "رؤية وطنية لتحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام"؛ وتتضمن جدولاً زمنياً لإنجاز الاتفاق، وهي ترى أن الوثيقة مؤكدة ومكملة للجهد المصري في هذا الإطار. وتتخلص المبادرة في أربعة بنود:

الأول اعتبار كل الاتفاقات الموقعة منذ سنة 2005 حتى اليوم مرجعية لتنفيذ المصالحة، ويشير البند الثاني إلى عقد اجتماع للجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير" المسماة "الأمناء العامون" خلال تشرين الأول/ أكتوبر في القاهرة، بحضور عباس، على أن تشرف على تطبيق معظم إجراءات المصالحة. أما البند الثالث، فينص على اعتبار المدة من تشرين الأول/ أكتوبر 2019 حتى تموز/ يوليو 2020 "مرحلة انتقالية لتحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام"، يتخللها وقفا لتصريحات الإعلامية التصعيدية، والتراجع عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الفلسطينية، ومست حياة المواطنين في غزة". ويتعلق البند الرابع والأخير بالجدول الزمني للمرحلة الانتقالية، بما يشمل الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية قبيل نهاية سنة 2019، وصولاً إلى إجراء الانتخابات الشاملة (التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني) في منتصف 2020.

وخلال بضعة أيام، أعلنت حماس موافقة غير مشروطة على مبادرة الفصائل الثمانية، ودونما إضافة أو تعديل، بعد أن قامت بدراستها في أطرها القيادية. وأكد رئيس الحركة إسماعيل هنية أن حماس وافقت على المبادرة "انطلاقاً من مسؤوليتها، وحرصها على تحقيق الوحدة الوطنية.. واستشعاراً للمخاطر والتحديات التي تحيط بالقضية وتهدد ثوابتها".

أما حركة فتح، فقد تجاهل الرئيس عباس في خطابه في الأمم المتحدة المبادرة، ودعا إلى انتخابات عامة، وركز على إنفاذ اتفاق 12 تشرين الأول/ أكتوبر 2017 بين فتح وحماس، دون غيره من اتفاقات المصالحة. أما عزام الأحمد، مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح وعضو لجنتها المركزية، فاتهم الفصائل الفلسطينية بـ"تخريب" التحرك المصري، واتهمها بأنها تتلقى أوامرها من حماس، ووصف المبادرة بأنها غير مجدية. وقال محمود العالول، نائب رئيس حركة فتح، إنه لا جدوى لأي مبادرات جديدة لإنهاء الانقسام. وأضاف أن موقف اللجنة المركزية لفتح ثابت بأنه لا مجال لبحث مبادرة الفصائل الثمانية، لسببين؛ أولهما عدم إعطاء مزيد من الأمل للشعب الفلسطيني دون جدوى، والثاني إصرار فتح على تطبيق ما تم الاتفاق عليه في تشرين الأول/ أكتوبر 2017. من جهة أخرى، اعتبر حسين الشيخ، عضو اللجنة المركزية لفتح، مبادرة الفصائل "مضيعة للوقت". أما فايز أبو عيطة، أمين سر المجلس الثوري لفتح، فقال إنها "ورقة مجاملات فضفاضة وليست حاسمة"، وأنها لا تصلح مدخلاً لتحقيق المصالحة، ولم تطرح جديداً، ولم تحمّل أحد الأطراف (حماس) المسؤولية.

* * *

من خلال القراءة المتأنية للمبادرة ولموقف الفصائل الثمانية، وردود فعل فتح وحماس، يمكن أن نضع الملاحظات التالية:

الملاحظة الأولى: المبادرة حظيت بشبه إجماع فلسطيني، بينما وجدت فتح نفسها منعزلة عن المجموع الوطني، بالرغم من أنها تتولى قيادة منظمة التحرير وقيادة السلطة الفلسطينية، أو ما يعرف بـ"الشرعية" الفلسطينية. وللأسف، فليس هذا غريباً على سلوك قيادة فتح في الآونة الأخيرة. فقد عقدت المجلس الوطني الفلسطيني في رام الله، في نيسان/ أبريل 2018، بعيداً عن التوافق الفلسطيني وبخلاف اتفاق بيروت الذي تبنته فتح نفسها مع باقي الفصائل في كانون الثاني/ يناير 2017، وعقدت اجتماعات المجلس المركزي للمنظمة حتى بمقاطعة الفصائل الأعضاء في منظمة التحرير، وتبنت حل المجلس التشريعي في كانون الأول/ ديسمبر 2018 بخلاف اتفاق المصالحة وبخلاف الإجماع الفلسطيني، وشكلت حكومة للسلطة بقيادتها، بالرغم من مقاطعة معظم الفصائل الفلسطينية الفاعلة وبخلاف اتفاق المصالحة. ويبدو أن السير عكس التيار العام أصبح ظاهرة من ظواهر سلوك فتح في الفترة الأخيرة.

والسؤال: إذا كانت فتح تتجاهل حالة شبه الإجماع الفلسطيني، ولا تعير لها بالاً، فما هي "الشرعية" التي تستند إليها في قيادة المنظمة والسلطة، واحتكار القرار السياسي الفلسطيني، وفي التحدث باسم الشعب الفلسطيني؟!

الملاحظة الثانية: ركزت قيادات فتح على إنفاذ الاتفاق المتعلق بإدارة غزة في 12 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، كما ركزت على تفسيره بالشكل الذي يروق لها (سلطة واحدة، سلاح واحد، السيطرة على ما فوق الأرض وما تحت الأرض، وتطبيق معايير أوصلو واشترطات الاحتلال المطبقة في الضفة على القطاع)، وكأنها تريد أن تكون الأداة التي تُكسر بها شوكة المقاومة بعد أن فشلت "إسرائيل" في ذلك طوال 12 عاماً وفي ثلاثة حروب مدمرة.

وتعرف فتح أن مبادرة الفصائل الثمانية لم تتجاهل اتفاق تشرين الأول/ أكتوبر 2017، ولكنها وضعت في إطار فهم وإنفاذ الاتفاقات السابقة، وخصوصاً اتفاق المصالحة الأساسي المتفق عليه من الجميع في أيار/ مايو 2011، والذي غطى جميع القضايا ووضع آليات واضحة وخريطة طريق لتجاوز الانقسام. أما الاتفاقات التالية (الدوحة، الشاطئ، بيروت، القاهرة 2017..) فهي اتفاقات فرعية إجرائية وتحل بعض القضايا الجزئية، بينما يبقى اتفاق 2011 الاتفاق الشامل الوحيد الذي تصرّ فتح على تجاهله وتجاوزه.

الملاحظة الثالثة: تحدث عباس، كما تحدثت قيادات فتح، عن إجراء انتخابات؛ غير أنه من خلال متابعة التصريحات يتضح أن المقصود هو انتخابات المجلس التشريعي للسلطة فقط. ومبادرة الفصائل الثمانية تتحدث عن الانتخابات أيضاً، ولكن وفق ما تمّ التوافق عليه في اتفاق المصالحة، بأنها انتخابات متزامنة رئاسية وتشريعية وللمجلس الوطني الفلسطيني. بمعنى آخر، تريد فتح أن تفرض أجندة جديدة في إنفاذ اتفاق المصالحة قائمة على رعاية حساباتها، مع إيجاد البيئات المناسبة لكسب الجولة لصالحها. وبالتالي، سعت فتح لتأجيل الانتخابات الرئاسية وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني (حبث مجال هيمنتها)؛ بينما تريد انتخابات للمجلس التشريعي التي تسيطر عليه حماس، والذي قامت فتح "الرئاسة الفلسطينية" بتعطيله منذ 2007. وهي انتخابات تريدها بعيداً عن اتفاق المصالحة 2011، وبعيداً عن خريطة الطريق التي اقترحتها الفصائل الثمانية، وبعد أن كانت قيادة فتح وراء قرار "المحكمة الدستورية" بإبطال المجلس التشريعي وتشكيل حكومة للسلطة بقيادة فتح (بخلاف مسار المصالحة وبخلاف التوافق الوطني)، وفي أجواء العقوبات على قطاع غزة، ومطاردة كوادر حماس والمقاومة في الضفة؛ مما أوجد بيئة غير صحية وغير شفافة لأي ممارسة "ديمقراطية" حقيقية.

الملاحظة الرابعة: إذا كانت خريطة الطريق التي قدمتها الفصائل الثمانية، لتُنفذ على مدى تسعة أشهر فقط "مضيعة للوقت"، وعملية "تخريب"، و"غير مجدية"، و"بلا جدوى" حسب تصريحات قيادات فتح!! فهل كان أسلوب قيادة فتح طوال السنوات الثماني الماضية في إدارة ملف المصالحة أحسن استغلالاً للوقت، وذا جدوى؟! أم أنه أعادنا سنوات إلى الوراء؟! وهل وجدت فتح في أسلوب فرض الأمر الواقع، والاستقواء بوجودها على رأس السلطة والمنظمة، والاستقواء ببيئة عربية ودولية معادية لـ"الإسلام السياسي" ولخط المقاومة.. هل وجدت فيه أسلوباً أكثر فعالية، وأكثر حفاظاً على الوحدة الوطنية الفلسطينية؟ أم أنها لم تفعل شيئاً سوى تكريس الانقسام، وتكريس هيمنة فصيل فلسطيني في مواجهة التيار الفلسطيني العام؟

الملاحظة الخامسة: لماذا لا تراجع فتح موقفها من المصالحة، خصوصاً وأنها ترى الساحة الفلسطينية تموج بالرفض للإجراءات والمواقف التي تتخذها؟

هددت قيادة فتح بوقف العمل باتفاقات أوسلو ولكنها لم تفعل، وهددت بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال ولكنها لم تفعل، وأوقفت المفاوضات مع الاحتلال ولكنها الآن مستعدة للعودة لطاولة التفاوض حسب التصريحات المتداولة مؤخراً، ورفضت استلام أموال الضرائب التي يجبيها الاحتلال ولكنها تراجع أيضاً..

لماذا كل هذا التساهل مع الاحتلال؟ ولماذا في المقابل كل هذا الاصرار والتعنت في الملف الداخلي الفلسطيني،
ألم يأن وقت المراجعة!؟

موقع "عربي 21"، 2019/10/13

45. من الشاة أذنها لمحمود عباس

د. فايز أبو شمالة

تجربتنا الفلسطينية تؤكد أن السيد محمود عباس لا يسعى لانتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة، بل ولا يسعى لإجراء انتخابات تشريعية إلا في حالة احتجاب الفصائل، وامتناع حماس وأخواتها عن المشاركة، وإصرارها على إجراء انتخابات متزامنة رئاسية وتشريعية.

حديث عباس عن انتخابات فلسطينية عامة هو حديث اعتراضى على رؤية الفصائل الفلسطينية لإنهاء الانقسام، والخروج من حالة التيه والضياع التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وتصريح عباس يؤكد أنه سيرسل لجنة الانتخابات إلى غزة بهدف التحضير لإجراء الانتخابات، وليس الشروع فيها، فهو يعرف أن حظه من الفوز معدوم، ويعرف جيداً أن لا قبول له داخل الشارع الفلسطيني، ومن المؤكد أنه اطلع على آخر استطلاع للرأي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ومقره رام الله، والذي أكد أن نسبة 16% فقط من الفلسطينيين يؤيدون قراره إجراء انتخابات تشريعية دون الرئاسية، وهذه نسبة تصويت غير مفاجئة لمن يتابع السيرة الذاتية للسيد محمود عباس، ففي انتخابات الرئاسة التي جرت سنة 2005، حصل المرشح محمود عباس على 30% فقط من أصوات أصحاب حق الاقتراع في محافظة خان يونس على سبيل المثال، ووفق الأرقام الرسمية لدى لجنة الانتخابات المركزية؛ فقد حصل عباس على 7,773 صوتاً في محافظة خان يونس من أصل 128,000 صوت. هذه النسبة حصل عليها محمود عباس في بداية مشواره، وفي قمة مجده التنظيمي، وقبل أن تتكشف سياسته النشعة للشارع الفلسطيني، وقبل انجلاء التوسع الاستيطاني في عهده، وقبل انكشاف تخبط الحالة الفلسطينية طوال فترة رئاسته!

ولمزيد من المقاربة، ففي استطلاع رأي أجراه المركز نفسه في ديسمبر 2016، فإن نسبة 14% فقط من الجمهور الفلسطيني كانت راضية عن مشاركة عباس في جنازة شمعون بيرس. وهؤلاء هم النواة الصلبة لعباس. في حين (83%) من الشعب الفلسطيني عبروا عن عدم الرضا لمشاركة الصهاينة حزنهم على القاتل بيرس.

نسبة 80% تقريباً تتكرر في استطلاع رأي للمركز نفسه سنة 2019؛ حين قالت نسبة 80% من الفلسطينيين إنهم ضد الانتخابات التشريعية فقط دون الانتخابات الرئاسية. قد يقول البعض: ما دام السيد عباس يناور في موضوع الانتخابات، ويراهن على رفض حماس والجهد وغيرهما لانتخابات تشريعية دون رئاسية، فلماذا لا يخلفون حسابات عباس، ويشاركون في الانتخابات التشريعية، وينزعون عنه الشرعية، ويحققون معاً فوزاً كاسحاً؟ وهذا سؤال يجد جوابه في تجربتنا السابقة، حين جمد محمود عباس بصفته الرئيس عمل المجلس التشريعي كل السنوات السابقة، ليقوم بعد ذلك بجل المجلس التشريعي بقرار رئاسي، وهذه تجربة يجب ألا تغيب عن بال الشعب الفلسطيني.

إن منطق الوطن يقول: اتركوا عباس يشغل الشعب الفلسطيني بانتخابات تشريعية في الضفة الغربية وحدها، اتركوه وحيداً، ليبرز له من داخل حركة فتح نفسها، رجال أشداء يرفضون الخنوع والخضوع، وليبرز له في مدن الضفة الغربية رجال يؤثرون الوطن على مصالحهم الشخصية، رجال يقبضون بأرواحهم على مستقبل الأجيال، ويرفضون العمل في مستوطنات اليهود أجراء، ويحتقرون التعاون الأمني مع المخابرات الإسرائيلية.

فلسطين أون لاين، 2019/10/12

46. العلاقات الأردنية - الإسرائيلية: الأمن يزدهر والمشاريع المدنية تتلاشى!

نوعاً لنداو

على الحدود بين إسرائيل والأردن، غير بعيد عن كيبوتس تيرات تسفي، يقف نصب رمزي، بشكل وحيد، يشير إلى وضع اتفاق السلام الذي تم توقيعه في مثل هذا الشهر قبل 25 سنة. جسر «بوابة الأردن» المهمل كان يجب استخدامه منطقةً صناعيةً مشتركةً بين الدولتين، وهي الفكرة التي وُلدت في العام 1994، لكن المشروع ما زال يراوح في المكان منذ ذلك الحين، بالضبط مثل العلاقات المعقدة بين الشعبين. صحيح أنه في شباط الماضي تم أخيراً الانتهاء من إقامة الجسر، الذي دشنه بصورة احتفالية وزير التعاون الإقليمي، تساحي هنغبي، إلا أنه من بين المشكلات التي تعيق المشروع ثمة عنصر بسيط وهو شارع يؤدي إلى منطقة المشروع.

الوزارات متخاصمة فيما بينها حول من يقوم بتمويل شق الشارع، الذي تقدر تكلفته بـ 60 مليون شيقل، وهذا مبلغ صغير بالنسبة لدولة يصادقون فيها على إضافات بمليارات الشواكل من أجل الدفاع الجوي. لذلك، يحتاج الأمر إلى قرار حكومي. ولكن عفوياً؛ منذ نصف سنة لا يوجد لدينا حكومة مستقرة تستطيع اتخاذ القرار. إن تطور هذه القضية يلقي الضوء على مشكلة معروفة: في

إسرائيل يوجد بشكل عام كمية غير قليلة من الأموال، ولكن الاهتمام بالحروب والاحتياجات - الأمنية والاهتمام بالسلام أقل.

لا تعتبر قضية «بوابة الأردن» شيئاً بالنسبة لخيبة الأمل التي مروا بها في عمان، وضمن أمور أخرى، من تراجع وعود أخرى رافقت اتفاق السلام مثل إقامة مطار مشترك، وبالطبع مشروع قناة البحرين. خلال سنوات وعدوا بأنه سيتم نقل المياه إلى الأردن من إسرائيل، وفي هذه الأثناء يزداد الجفاف الشديد في الدولة الفقيرة ويتعاظم فقط، والثقة بالنظرء الإسرائيليين حول هذا الأمر آخذة في التلاشي. الإحباط في الأردن من سلوك حكومات إسرائيل خلال كل الفترة فيما يتعلق بدفع مشاريع مشتركة إلى الأمام إلى جانب الضغط الكبير في الأردن ضد الاتفاق، تجلى، مؤخراً، أيضاً بإعلان الملك عبد الله. في كانون الأول 2018 قال الملك إنه ينوي تطبيق البند الذي يسمح له بإعادة المناطق في سوفر ونهرايم للسيادة الأردنية. وموعد انتهاء سريان الاتفاق هو في الشهر القادم، 8 تشرين الثاني.

في ظل إعلان الملك قرر رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، خلافاً لموقف المستشار الاقتصادي، البروفيسور آفي سمحون، وجهات في سلطة المياه، أنه لا مناص من الدفع قدماً مع كل ذلك بمشروع البحرين لأسباب سياسية، رغم التحفظات الإسرائيلية حول فائدة المشروع. الرأي العام في الأردن سيجد صعوبة في هذه الأثناء بالموافقة على البديل الذي يوجد في المرحلة النظرية، على شكل أنبوب بحماية دولية من البحر الأبيض المتوسط إلى بحيرة طبرية.

في موازاة ذلك، تجري مفاوضات سرية حول ترتيبات وصول الإسرائيليين إلى سوفر ونهرايم، أيضاً حتى بعد انتهاء سريان الاتفاق.

هكذا ربما سيواصلون العمل هناك تحت السيادة الأردنية. ولكن لا أحد يصدق أنه سيكون أكثر من ذلك. اتفاق السلام يمنح الأردن الحق الواضح في تطبيق سيادته، والشعب في الأردن يأمل بأن يتم ذلك بجدية.

معيقات السلام مع الأردن

- التركيز على المجال الأمني - السري بدلاً من العلاقات العلنية.
- التباطؤ في تنفيذ مشاريع مدنية مشتركة.
- الجمود السياسي بين إسرائيل والفلسطينيين والإعلان عن الضم و«الخيار الأردني».
- الرأي العام في الأردن هو ضد سياسة إسرائيل في «المناطق».
- تآكل مكانة العائلة المالكة الأردنية في منطقة الحرم.
- حادثة إطلاق النار من قبل الحارس في السفارة الإسرائيلية على مواطنين أردنيين.

- انسحاب الولايات المتحدة من منطقة الشرق الأوسط.

قضية التوتر بين السلطات الأردنية وبين الرأي العام في الأردن بالنسبة لإسرائيل أو الفجوة بين العلاقات العلنية والعلاقات السرية بين الدولتين عادت وظهرت في جميع المحادثات التي أجرتها «هآرتس»، هذا الشهر، مع عدد من الخبراء وأصحاب المناصب الرفيعة في الجانب الإسرائيلي والجانب الأردني، بمناسبة مرور 25 سنة على إنشاء العلاقات الرسمية. أيضا قيلت جملة «تفويت الفرص» عدة مرات. في هذه الأجواء ليس من المدهش أن يتنازل الطرفان عن مراسم الاحتفال بالذكرى الـ 25 لاتفاق السلام.

سلام أمني

معظم الأشخاص المطلعين على ما يجري الآن من وراء الكواليس يوافقون على أن التعاون الأمني - الاستخباري، الذي بدأ سراً إلى ما قبل التوقيع على اتفاق السلام، تحسن وتطور جداً مع مرور السنين، ووضعه جيد.

تعتبر الحدود الطويلة لإسرائيل مع الأردن آمنة نسبياً، ويوجد لأذرع الأمن المختلفة علاقة وثيقة فيما بينها، وهناك تنسيق تكتيكي واستراتيجي بارز، الذي يُعتبر حيويًا جدًا بالنسبة لإسرائيل في الفضاء الإقليمي المتغير.

رئيس هيئة - الأمن القومي في مكتب رئيس الحكومة، منير بن شبات، وهو شخصية رفيعة سابقة في «الشاباك»، ويتحدث اللغة العربية بطلاقة، أنشأ عند توليه منصبه جسماً جديداً من أجل معالجة «الساحة القريبة»، وعلى رأس هذا الجسم يقف شخص سابق من «الشاباك» يسمى أحياناً في وسائل الإعلام معوز.

في التقدير الاستراتيجي السنوي الأخير لهيئة - الأمن القومي اعتبر «تعزيز العلاقات مع دول الطوق أحد الأهداف البارزة له. ولكن في الصراع بين الأجهزة الأمنية المختلفة ذات العلاقة بالأمر، التي توجد في تنافس دائم فيما بينها، الآراء مختلفة في موضوع إلى أي درجة هذا الاسم يساهم في التعاون في هذا المجال. في الحقيقة هم يتفقون على أن هذا الجسم يجري حقا عدداً غير قليل من النقاشات بمشاركة معظم الجهات في محاولة لزيادة التنسيق، وأحياناً يكون هذا اسبوعياً. باستثناء أمن الحدود واحباط الارهاب وامور مشتركة كثيرة اخرى في المجال، فان مجال العلاقات السرية يشمل أيضاً مسائل في مجال الطاقة والطيران.

كلمة المفتاح لكل ذلك هي السرية. وبما يشبه الادعاءات التي تسمع عن العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل ومصر، ايضاً في محور عمان - القدس يفضلون التعاون الهادئ بين السلطات المسؤولة عن الأجهزة الأمنية، التي عدد قليل من الجمهور هو مطلع عليها في الحياة اليومية. هذا خلافاً

للمجال الاجتماعي - الاقتصادي، العلاقات بعيدة المدى بين الشعبين، الذي فيه معظم المشاريع عالقة، ويبدو أنه لا يستثمر فيها ما يكفي من المبادرات، الابداعية والموارد، في محاولة لتحسين الوضع.

الامر الشاذ في هذا المجال هو مشروع تشغيل العمال الأردنيين في الفنادق في إيلات، الذين ارتفع عددهم من 500 إلى 2000 عامل خلال السنين، والآن توجد خطة لتوسيع المشروع إلى البحر الميت.

هذا الوضع، كما قال معظم المشاركين، يخلق نظرية «البيضة والدجاجة» في العلاقات. كلما تدهور الرأي العام الأردني تجاه إسرائيل كان من الصعب أكثر للدولة الدفع قدما بمشاريع مشتركة دولية، كان يمكنها تحسين العلاقات المدنية. الاعتماد الحصري للعلاقات السرية على السلطات وغياب الاستثمار في «القوة الناعمة» المدنية، يمكن أيضا أن يضر في حالة استبدال القيادة ذات يوم.

الفلسطينيون والسيطرة على منطقة الحرم

العناصر التي أدت إلى التدهور الشديد في العلاقات العلنية كثيرة ومعقدة. عدد منها تاريخي، وعدد آخر هو آني. عدد منها تتحمل المسؤولية عنه عمان وعدد آخر تتحمل مسؤوليته القدس. ولكن لا يوجد شك بأن العنصر رقم واحد في التوتر بين إسرائيل والأردن كان دائما، بطبيعة الحال، الصراع مع الفلسطينيين.

ومن بين أمور أخرى شملها اتفاق السلام في حينه التوقع الأردني بأن حل النزاع سيشمل مستقبلا قيام كيان فلسطيني مستقل.

في المقابل، نظرية «الخيار الأردني»، التي دفعت بها منذ العام 1967 جهات في اليمين الإسرائيلي، والتي تقول إن الضفة الشرقية هي الوطن القومي للفلسطينيين، تم النظر إليها دائما كتهديد مباشر على استقرار حكم العائلة المالكة الهاشمية.

مع مرور السنين وكلما ترسخ الجمود في المفاوضات حول حل الدولتين فان الخوف من ذلك يزداد في الأردن. لذلك فان كل ذكر من قبل سياسي صغير في إسرائيل أو من قبل نجل رئيس الحكومة للخيار الأردني يثير الغضب في الأردن.

ضربة عامة قوية بهذا الشأن كانت تصريح رئيس الحكومة الأخير، نتنياهو، أنه ينوي ضم غور الأردن.

هاجم الملك عبد الله بشدة هذا التصريح، وحذر في تلك المناسبة بأن عدم تطبيق حل الدولتين سيؤدي إلى واقع ابرتهايد في إسرائيل.

مصادر مطلعة على المحادثات بين الطرفين تعتقد أنه، مبدئياً، يفضل الشعب الأردني السيطرة الأمنية الإسرائيلية على الغور، ولكن «الضم»، بالمفهوم السيادي، هو موضوع مختلف تماماً. عنصر رئيس لا يقل عن ذلك في موضوع العلاقات بين الدولتين، كان وما زال الوضع في الحرم. جذور الشرعية الحاكمة للعائلة المالكة توجد، ضمن أمور أخرى، في دورها الديني والتاريخي كمسؤولة عن الحرم. ولكن في السنوات الأخيرة تضععت المكانة الخاصة للأردن في الحرم. وهذا أيضاً بسبب تغييرات من جانب إسرائيل في الوضع الراهن، في الفترة التي يسمح فيها الحاخامات أكثر فأكثر لليهود بالصعود إلى الحرم وبسبب الاحتكاك مع الفلسطينيين ودخول لاعبين آخرين إلى هذا المجال الحساس، مثل تركيا التي تحاول ترسيخ مكانتها في المنطقة. في هذا الشأن الخلاف على مكان الصلاة للمسلمين في باب الرحمة يستمر في الإضرار بالعلاقات أيضاً. منظمات يمينية وضعت لنفسها هدف إخلاء المكان، ولكن في الوقت الراهن تفضل الحكومة تسوية تمنع الإخلاء العنيف الذي يمكن أن يعرض للخطر العلاقات مع الأردن. جمود العملية السياسية وتآكل مكانة العائلة المالكة في الحرم وتعميق السيطرة الإسرائيلية في «المناطق» والإعلان عن ضم أو «الخيار الأردني» وحتى إبعاد الأردنيين عن النقاشات في «صفقة القرن» الأميركية.. كل ذلك يقف على رأس قائمة العناصر الأساسية التي تثقل على العلاقات بين الدولتين. ولكن كانت هناك أحداث معينة أثرت على هذا التوجه، مثلاً عندما قام حارس إسرائيلي في السفارة الإسرائيلية بإطلاق النار على مواطنين أردنيين في تموز 2017 لأن أحدهما، حسب شهادة الحارس، هاجمه بمفك. لدهوة الأردنيين حظي الحارس، مطلق النار، باستقبال حار بشكل خاص من قبل نتنياهو. وردا على ذلك تم وقف عمل السفارة في الأردن. عودة السفارة إلى العمل حدثت بعد أن اعتذرت إسرائيل عن الحادثة، ووافقت على دفع تعويضات لعائلات القتيلين. صحيفة «الغد» الأردنية كتبت بأن إسرائيل دفعت نحو 5 ملايين دولار للعائلات، إضافة إلى تعويض دفع لعائلة القاضي الأردني الذي قتل في جسر اللنبي في العام 2014. أثر هذان الحادثان جدا على الرأي العام في الأردن تجاه إسرائيل، وصعبا على السلطات صد الضغوط المتواصلة من جانب المعارضين لاتفاق السلام. عنصر آخر للوضع المعقد للعلاقات والذي يتم ذكره دائما هو عدم الثقة بين الزعماء أنفسهم أيضاً، الملك عبد الله ونتنياهو.

في هذا الشأن رفضت جهات تحدثت مع «هآرتس» إعطاء تفاصيل حول المرة الأخيرة التي التقيا بها. لكنها أكدت بأنه من غير الصحيح القول بأنه توجد قطيعة كاملة بينهما. في آب الماضي نشرت صحيفة «القدس العربي» بأن الملك رفض طلب نتنياهو بالالتقاء، لكن لم تتم المصادقة الرسمية على ذلك.

أيضا انسحاب الولايات المتحدة من منطقة الشرق الأوسط يتم ذكرها كعائق أمام العلاقات. فمذ ثلاث سنوات لم يتم تعيين أي سفير أميركي في عمان، وحتى تم سماع تهديدات حول تقليص المساعدات للأردن، في الوقت الذي يغدق فيه الرئيس ترامب المحبة المتزايدة للسعودية. في السابق اعتبرت إسرائيل هي الحليفة المهمة للأردن، وفي واشنطن ايضا. ولكن الآن، مع رئيس له نزوات مثل ترامب، من المشكوك فيه أن هذا الامر سيساعد.

هل تعاملنا معهم بما يكفي من الاحترام؟

في النقاش الذي جرى في معهد بحوث -الأمن القومي، وصف رئيس «الموساد» السابق، افرام هليفي، الذي أجرى اتصالات سرية كثيرة مع الأردن، في الشهر الماضي، كيف تم اتخاذ قرار أن اراضي تسوفر ونهرايم سترجع إلى السيادة الأردنية بعد 25 سنة. «لقد جلسنا على الطاولة مع رئيس مكتب الملك وتناقشنا فيما إذا كنا سنستأجر لعشر سنوات أو 15 سنة، إلى أن وصلنا في النهاية إلى 25 سنة. ومثلما في مفاوضات إبراهيم حول الصالحين في سدوم، اعتقدنا أنه حتى ذلك الحين لن تكون أي مشكلة».

ولكن أكثر من أي شيء آخر أوضح الوضع البائس وجود جنرالين أردنيين سابقين في النقاشات التي جرت في معهد بحوث الأمن القومي. لقد صمما على عدم ذكر اسمهما خشية من أن يعرفا في الأردن بأنهما شاركا في النقاشات.

وقد دخلا من جسر النبي دون الختم على جوازات السفر، وهما ليسا الوحيدين. في ظل غياب تشجيع حكومي، فان القليل من اللاعبين المدنيين يتجرؤون على أن يجتازوا علنا الحدود من اجل الدفع قدما بالحوار. تتكاثر آخر لأنه رغم النجاحات في مجالات معينة، ما زال هناك الكثير مما يمكن فعله في الطرفين للدفع قدما بالسلام إلى الـ 25 سنة القادمة.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2019/10/14

47. كاريكاتير:



د. هشام مطر

فلسطين أون لاين، 2019/10/13